



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية المقارنة

التربية الوقائية في سورة الفلق وتطبيقاتها في الأسرة والمجتمع

إعداد الطالب

محمد بن حاسن بن محمد الحسن

الرقم الجامعي : ٤٢٥٨٨٠٤٢

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الله محمد حريري

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ

سورة الاحقاف

٤- توظيف التدابير الوقائية المستخلصة من سورة الفلق فيما يفيد الأسرة والمجتمع .
فصول الدراسة :

الفصل الأول : خطة البحث .

الفصل الثاني : مكانة سورة الفلق في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

الفصل الثالث : مفهوم التربية الوقائية .

الفصل الرابع : التدابير الوقائية في سورة الفلق .

الفصل الخامس : الأساليب التربوية الوقائية المتضمنة في سورة الفلق .

الفصل السادس :

١- التطبيقات التربوية ٢- الخاتمة . ٣- نتائج البحث .

٤- التوصيات .

ملحقات : فهرس الآيات القرآنية . فهرس الأحاديث . المصادر والمراجع .

أهم النتائج :

توصل الباحث من خلال استقراء فصول هذا البحث إلى النتائج التالية :

١- عظم فصل سورة الفلق التي عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لم ير مثلها في التحصين من أخذ بها أخذ بخير عظيم .

٢- امتثال الأسرة والمجتمع لأوامر الله عز وجل بالأخذ بالتحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق ، والوقاية من الشرور الخفية المتمثلة في السحر والحسد .

٣- خطورة السحرة والمشعوذين ، والنهي عن إتيانهم والتحصن بآيات الله في سورة الفلق للنجاة من أذاهم وشرهم .

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة هذه بعض المقترحات التي تخدم البحث :

١- ضرورة اهتمام القائمين على التربية باستنباط المزيد من الأساليب التربوية الوقائية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فهما المعين الذي لا ينضب .

٢- ضرورة توجيه القائمين على أمر التربية الأبناء وأفراد المجتمع إلى أهمية أخذ الحيطة والحذر من خلال التحصن برب الفلق من الشرور الخفية التي ذكرت في السورة .

٣- عقد المحاضرات والندوات التوعوية لخدمة الجوانب الوقائية التي تخدم الأسرة والمجتمع .

Summary of the study

Title : The Protective Education In Surat Al-Falaq And Its Educational Applications.

Researcher's name: Mohammad Hassin Al-Hasany

The study aims:

١. explaining the placement of Surat Al-Falaq in The holy Quran and Miraculous Sunnah.
٢. appearing concept of The Protective Education.
٣. extrapolating of The Protective frugalities through the study of Surat Al-Falaq.
٤. employing the extracted Protective frugalities from Surat Al-Falaq in what useful for the family and society.

The study chapters :

First chapter: the research plan.

Second chapter: the placement of Surat Al-Falaq in The holy Quran and Miraculous Sunnah.

Third chapter: understanding of The Protective Education.

Forth chapter: The Protective frugalities in Surat Al-Falaq.

Fifth chapter: the Protective educational styles included in Surat AlFalaq.

Sixth chapter:

١. Educational Applications In The Family And Society.
٢. The Conclusion.
٣. Research Results.
٤. Recommendations.
٥. Ayat of The holy Quran Index.
٦. Al-Ahadeeth Index.
٧. References.

The Most Important Results:

The researcher is reached through inducing the chapters of this study to the following results:

١. The greatness benefit of Surat Al-Falaq that Prophet Muhammad. sallallahu ‘alayhi wa sallam explained by his say: it never seen like in protection ,if taken by one, he my took a great well-being.
٢. The family and society must obey Allah and Prophet Moharnrad orders by doing quranic fortifications that represented in Surat AlFalaq, and protection from the hidden evils that included magic and envy.
٣. Hazardousness of magicians and jugglers , forbidding go to them and fortiring by Allah ayaht in Surat Al-Falaq for deliverance from their hurts and evils.

Recommendations:

According to the previous results, this some recommendations that may serve the research:

١. necessity care of whose are standing on education by extrapolating more protective educational styles from The holy Quran and Miraculous Sunnah, they are rhomb that never dry.
٢. necessity directing of whose are standing on the sons education and society persons to important of caring and precaution , that through fortification the lord of Al-Falaq from the hidden evils that mentioned in this sura.
٣. Arrangement of directive lectures and symposia to serve the protective sides that may serve the family and society.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي ووالدتي - حفظهما الله
- ورزقني برهما ..

وإلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ عبد الله محمد
حريري .

وإلى زوجتي وأبنائي الذين وقفوا معي قلباً وقالباً
بتحملهم انغالي عنهم في أوقات الدراسة .

وأهدي ثمرة هذا الجهد إلى كل من مد لي يد العون .
كما أهدي هذا العمل إلى كل طالب علم عسى الله أن
ينفع به .

الباحث

محمد حاسن الحسني

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بجزيل الشكر وعظيم التقدير لله عز وجل ثم إلى جامعة أم القرى ممثلة في مدير الجامعة ووكيلها وإلى عميد كلية التربية.

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لقسم التربية الإسلامية والمقارنة وإلى جميع أساتذة القسم الكرام الذين تعلمنا على أيديهم .

والشكر لكل من سعادة الأستاذ الدكتور / حامد سالم الحربي ، وسعادة الدكتور / نايف حامد الشريف .. لتفضلهما بتحكيم خطة البحث ..

وشكري الخاص لسعادة الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد حريري المشرف على الرسالة لما لقيته من نصح وإرشاد حتى اكتمال العمل فجزاه الله خير الجزاء ..

كما أتوجه بالشكر لكل من ساعدني ومد لي يد العون . هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحث .

قائمة محتويات الدراسة

رقم الصفحة	المحتويات
د	ملخص الرسالة باللغة العربية
هـ	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية
و	إهداء
ز	شكر وتقدير
ح	فهرس المحتويات
الفصل الأول : الإطار التمهيدي	
٢	المقدمة
٥	موضوع الدراسة
٧	تساؤلات الدراسة
٧	أهداف الدراسة
٨	أهمية الدراسة
٨	منهج الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
١٢	التطبيقات التربوية
١٢	الدراسات السابقة
الفصل الثاني : مكانة سورة الفلق في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة	

رقم الصفحة	المحتويات
٢٠	أولاً : التعريف بالسورة
٢١	ثانياً : سبب النزول
٢٢	ثالثاً : تفسير سورة الفلق
٢٥	رابعاً : فضل السورة
٢٦	أقوال العلماء
الفصل الثالث : مفهوم التربية الوقائية	
٢٨	أولاً : أهمية التربية الوقائية
٢٩	ثانياً : مصادر التربية الوقائية
٢٩	١- القرآن الكريم.
٣١	٢- السنة.
٣٣	٣- أقوال الصحابة .
٣٦	ثالثاً الوقاية في الخطاب القرآني.
٣٩	رابعاً : أهداف التربية الوقائية.
٣٩	أ- تنمية الجوانب الإيمانية.
٤٠	ب- تعزيز الجوانب الأخلاقية.
٤٣	ج- بناء مجتمع قوي متماسك
٤٤	رابعاً : مجالات تطبيق التربية الوقائية

رقم الصفحة	المحتويات
٤٤	[١] الأسرة
٤٦	١- اختيار الزوجة الصالحة
٤٨	٢- التربية الصالحة للأولاد
٤٩	٣- تجنب الصحبة الفاسدة
٥٠	[٢] المدرسة
٥٢	سادساً : الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة في تعزيز التربية الوقائية
٥٢	١- من خلال المنهج
٥٢	٢- من خلال المعلم
٥٤	[٣] المسجد
٥٥	[٤] المجتمع
الفصل الرابع : التدابير الوقائية التربوية المستخلصة من سورة الفلق	
٦٢	تمهيد
٦٣	١- الاستعاذة من شر ما خلق
٦٥	٢- الاستعاذة من شر غاسق إذا وقب [الليل]
٦٦	٣- الاستعاذة من شر النفاثات في العقد [السحرة]
٧٠	التحصينات ضد السحر
٧١	ما يتقى به السحر قبل وقوعه

رقم الصفحة	المحتويات
٧٣	علاج السحر
٧٩	الاستعاذة من شر حاسد إذا حسد
٨٣	الوقاية من العين
٨٣	القسم الأول : قبل الإصابة بالعين
٨٣	القسم الثاني : بعد الإصابة بالعين
الفصل الخامس : الأساليب التربوية الوقائية المتضمنة في سورة الفلق والتي تسهم في بناء الأسرة والمجتمع	
٨٥	أولاً : معنى القدوة
٨٥	أهمية القدوة
٨٧	أهمية القدوة في تربية الأسرة والمجتمع
٨٨	ثانياً : أسلوب التربية بالتلقين
٨٨	أهمية التربية باليقين
٨٩	أهمية أسلوب التلقين في الأسرة والمجتمع
٩٠	ثالثاً : أسلوب التربية بالعادة
٩١	أهمية التربية بأسلوب العادة للأسرة والمجتمع
٩٢	رابعاً : أسلوب التربية بالأحداث
٩٣	أهمية التربية بالأحداث والمناسبات
٩٤	أهمية التربية بأسلوب الأحداث والمناسبات في تربية الأسرة والمجتمع

رقم الصفحة	المحتويات
٩٥	خامساً : أسلوب التربية بالأمر
٩٥	أهمية التربية بالأمر
٩٦	أهمية التربية بأسلوب الأمر في الأسرة والمجتمع
الفصل السادس : التطبيقات التربوية	
١٠١	أولاً : التطبيقات التربوية في المجتمع
١٠١	ثانياً : التطبيقات التربوية في المدرسة
١٠٢	التطبيقات التربوية في المسجد
١٠٣	التطبيقات التربوية في وسائل الإعلام
١٠٤	الخاتمة
١٠٥	النتائج
١٠٦	المقترحات
١٠٧	فهرس الآيات القرآنية
١١٢	فهرس الأحاديث النبوية
١١٥	فهرس المصادر والمراجع

الفصل الأول

(الإطار النظري)

أولاً: المقدمة.

ثانياً: موضوع البحث.

ثالثاً: أسئلة البحث.

رابعاً: أهمية البحث.

خامساً: أهداف البحث.

سادساً: منهج البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث.

ثامناً: الدراسات السابقة.

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنه لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد

خلق الله الإنسان وكرمه وشرفه على سائر المخلوقات واستخلفه في الأرض بهدف عمارة الأرض والسير فيها على هدى الله، قال تعالى:

زَكَّوْهُمْ وَيُؤْمَرُوا بِطَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاهُمْ وَالْعَصَىٰ (الروم: ٣٠).

لكن الإنسان يتعرض لمؤثرات تعمل على إفساد طبعه النقي الذي خلقه الله عليه، ومن أخطر هذه المؤثرات كيد الشيطان، نعوذ بالله من شره ومكره الذي أقسم على نفسه ألا يترك الإنسان إلا ويوسوس له بعصيان الله تعالى.

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرة: ١٦٨).

وقال جل وعلا:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرة: ٣٦).

ولقد جاء القرآن موضحاً هذه الحقيقة، وأمرنا بالحِيطة والحذر والاسترشاد بالقرآن الكريم لما فيه الصلاح والهداية.

قال الله تعالى:

ثَنَنْتُ نَتَّنْتَ نَطِئْتُ نَطِئْتُ فَفَقْتُ (الإسراء: ٩).

والباحث يتقدم بهذا العمل إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة

أم القرى بمكة المكرمة، لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية.

هذا، وأسأل الله التوفيق في ذلك ويغفر لنا الزلل والتقصير، والحمد لله رب

العالمين.

موضوع الدراسة:

لقد خلق الله بني آدم وأرسل لهم الرسل بما يصلح لهم دينهم ودنياهم وجعل لهم مبادئ وقيماً تتناسب مع طباعهم الإنسانية، وتحقق احتياجاتهم الفطرية، فلم يوكل للإنسان صياغة تلك القيم، وإنما اختص نفسه بذلك لعلمه سبحانه بأسرار تكوينهم فجاءت منظومة القيم والمبادئ في الإسلام مراعية لحاجات الناس ومتوافقة مع طباعهم البشرية^(١).

قال تعالى:

... فَاقْصُصْ بَعْضَ مَا أَنزَلْنَا بِاللَّيْلِ مِنَ السَّمَاءِ مَطَرًا مُبَارَكًا يُمْسِكُهُ الرَّيحُ لِيخْلُقَ مِنَ السَّبْأِ حَبًا ذَاتَ بَعْدٍ وَمِنْ عَمَلِهِ الْقِطْعَ وَالدَّرِيَّةَ الْمُنْتَزَعَةَ (النحل: ٨٩). وقال تعالى: زُجَّجِدِيدَاتُ (الأنعام، ٣٨).

لذلك فالمسلم: " يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية معرفته بخالقه وبالدين وبحقائق العقيدة ومعرفة العبادات وأحكام الشريعة وبالقيم الأخلاقية والمعاني والأصول العامة في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي"^(٢) من أجل الوصول إلى "نشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من جميع النواحي الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها"^(٣).

(١) عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرين، (الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ) ص ٧.

(٢) علي، سعيد إسماعيل وآخرون، التربية الإسلامية: المفهوم والتطبيقات، ص ١٠٨.

(٣) ياجن، مقداد: منابع مشكلات الأمة الإسلامية، دار الكتب، الرياض، ١٤١٢هـ، ص ٩٣.

ولما كان المجتمع الإسلامي قد ابتعد عن المنهج الرباني القويم، فقد " كان سببه أن
النظم التربوية التي تتواجد على الساحة في العالم الإسلامي أغلبها مستوردة، بنيت على
أسس فكرية وعقدية لا تنسجم ولا تتوافق مع الفطرة السليمة" (١).
لذلك ترى هذا التخلف الذي وصل إليه العالم الإسلامي وهذا الضعف الذي
أصابه نتيجة للبعد عن مصادر التربية الصحيحة.

من هذا نعلم مدى حاجة المجتمع المسلم إلى الرجوع إلى مصادر التشريع
الإسلامي، والالتزام به.

من أجل هذا، فالرجوع إلى مصادر التربية الإسلامية هي الحماية بإذن الله للفرد
المسلم والمجتمع المسلم من الوقوع في حائل الشيطان، لذلك فإن أغلب آي القرآن
والهدي النبوي يهدف إلى الوقاية من الشرور والآثام التي يمكن أن تصيب الفرد والمجتمع،
وهذا ما أكدته بقوله: "إن من يتمعن في المنهج التربوي القرآني يجري مسحاً للآيات
التربوية يجد أن التركيز إنما ينصب على البناء الوقائي للفرد والمجتمع وعلى تقوية المناعة
المكتسبة لدى الناس تداركاً للأمر والمشكلات وتحوطاً منها، واتقاءً لشرها قبل
وقوعها" (٢).

واعتماداً على هذا فإن الباحث اختار سورة من سور القرآن العظيم ظهر فيها
الاهتمام جلياً بالجانب الوقائي، فكانت هذه الدراسة: التربية الوقائية المتضمنة في سورة
الفلق وتطبيقاتها في حياة الأسرة والمجتمع.

والتي يهدف من خلالها الباحث الى إيضاح الجوانب الوقائية في هذه السورة
الكريمة على شكل تطبيقات تربوية تفيد الأسرة والمجتمع.

(١) يالجن، مقداد: الوقاية في الإسلام، مرجع سابق، دار الكتب، الرياض، ١٤١١هـ ص ٩٣.

(٢) عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرين، (الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ) ص ٧.

لذا فإن مدار بحث الباحث إن شاء الله يدور حول استنباط الأساليب الوقائية من سورة الفلق وتطبيقاتها في حياة الأسرة المسلمة والمجتمع.

ويمكن تحديد موضوع البحث إجرائياً في التساؤل الرئيسي التالي:

أسئلة الدراسة:

ما التطبيقات المستفادة من الأساليب التربوية الوقائية في سورة الفلق؟

وهذا التساؤل العام يتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مكانة سورة الفلق في القرآن الكريم والسنة النبوية؟
- ما مفهوم التربية الوقائية؟
- ما التدابير الوقائية التربوية المستخلصة من سورة الفلق؟
- ما الأساليب التربوية الوقائية المتضمنة في سورة الفلق التي تسهم في بناء الأسرة والمجتمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:-

١. بيان مكانة سورة الفلق في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.
٢. إبراز مفهوم التربية الوقائية.
٣. استنباط التدابير الوقائية من خلال دراسة سورة الفلق.
٤. توظيف التدابير الوقائية المستخلصة من سورة الفلق فيما يفيد الأسرة والمجتمع.

أهمية الدراسة:

إذا كانت الوقاية والعلاج جانبين مهمين يميزان التربية الإسلامية، وكانت التربية الوقائية تعمل على اتباع هذين الجانبين في سبيل تنمية القيم الدينية والتربوية لدى الأفراد والجماعات، فإن ذلك ينبع من الإحساس بخطورة المؤثرات التي تحيط بحياة الإنسان المؤمن، ويدفع رجال التربية والتنشئة إلى اتخاذ التدابير والاحتياطات العلاجية والوقائية على حد سواء.

ومن هذا المنطلق، فإن أهمية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي:-

١. إلقاء الضوء على الجوانب المضيئة في المنهج التربوي الإسلامي ومعالجته للقضايا الإنسانية والاجتماعية والتي من شأنها سعادة الأفراد والجماعات في حياتهم وآخرتهم.
٢. أهمية دور المربين في التربية العلاجية والوقائية.
٣. التصدي للغزو الثقافي الغاشم على الدين الحنيف وعلى المجتمع الإسلامي الذي يهدف للنيل من عقيدته والعمل على تفكيك أواصر المجتمع.
٤. توضيح الأهداف التربوية السامية التي ترسم خطاها سورة الفلق.

منهج الدراسة:

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، وذلك لأنه المنهج الذي يقوم باستنباط الأحكام والأسس من خلال النصوص والآيات القرآنية الكريمة وذلك حيث إن فودة وعبد الرحمن قد عرفاه بأنه: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة"^(١).

(١) فودة، حلمي محمد عبدالله، عبدالرحمن صالح: المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢١هـ، ص ٤١.

إن الباحث على ضوء ذلك يقوم باستنباط المادة العلمية من خلال البحث في الأساليب القرآنية والسبل الوقائية التربوية في القرآن الكريم التي تخدم المادة العلمية التي يبحث عنها، وهي الجوانب الوقائية في سورة الفلق، وكيفية الاستفادة منها في تطبيقها لصالح الفرد والجماعة الإسلامية، وقد اتبع الباحث في سبيل ذلك مجموعة من الخطوات تبعاً للترتيب التالي:-

١. الاستفادة من كتب تفاسير القرآن الكريم، وما جاء فيها من توجيهات تربوية وقائية حول سورة الفلق.

٢. استخراج واستنباط الأساليب الوقائية التربوية وإبرازها.

٣. العمل على تطبيق وتوظيف هذه التدابير الوقائية والعلاجية للاستفادة منها في واقع حياة المجتمع بما فيه صلاحه.

مصطلحات الدراسة:

تعرض الدراسة في فصولها ومباحثها إلى المصطلحات التالية:-

أولاً : التربية

إن أصل كلمة تربية مشتقة من كلمة تعني النشأة والزيادة والنماء والإصلاح

والإعداد^(١)

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (المحيط)، دار لسان العرب، بيروت، (د.ت)، ج١، ص١١١٦.

وفي الاصطلاح، عرفها بانبيلة بقوله هو: "علم إعداد الأجيال المسلمة إعداداً كاملاً للحياة الدنيا والآخرة في جميع مراحل نموهم المختلفة في ضوء القيم والمبادئ الإسلامية" (١).

وعرفها النحلاوي "تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة أي في كل مجالات الحياة" (١).

وعند آخر هي: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض، في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العملية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام" (٢).

تعريف التربية الذي يراه الباحث:

"إعداد الفرد المسلم فكرياً وسلوكياً وعاطفياً على المبادئ التي أتى بها الإسلام".

ثانياً : الوقاية لغة

يقول ابن فارس: "إن الواو والقاف والياء: كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره فيقيه" (٣).

(١) بانبيلة، حسين عبد الله: أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية العلوم الاجتماعية، ١٤٢٥هـ، ص ٥٦.

(١) علي سعيد إسماعيل، مرجع سابق، دار الثقافة، القاهرة، ١٣٩٦هـ ص ٥.

(٢) النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٧م، ط ٢، ص ٢٧.

(٣) ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧١هـ، ج ٦، ص ١٣١.

وعند الأصهباني تعني: "حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره"^(١)

وذكر الجوهري في هذا المعنى قوله: وقاه الله وقاية أي حفظه، والتوقية هي الكلاة

والحفظ"^(٢).

الوقاية اصطلاحاً :

جاء مفهوم الوقاية بمعنى: "فرط صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الشرعية التي تمنع من التردّي في خيانت العقائد والأخلاق وسائر الأعمال، ليظل الفرد على الصراط المستقيم، مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته"^(٣)

التربية الوقائية:

ويقصد بالتربية الوقائية هي: "الأخذ بالتوجيهات الإسلامية التربوية والأساليب القرآنية التربوية لتحقيق المحافظة على الفرد والمجتمع وحمايته من الانحراف من خلال التدابير الشرعية الوقائية التربوية التي تسعى إلى تقوية الإيمان في النفوس ومن ثم حماية الفرد والمجتمع من مساوئ الأخلاق لإمكان الوصول إلى صلاحهما"^(٤).

(١) الراغب الأصهباني، الحسين بن محمد، معجم مفردات القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧١هـ، ص ٥٦٨.

(٢) الجوهري، إسماعيل بن محمد، الصحاح، تحقيق أحمد عطار، دار الملايين، بيروت، ١٤٠٢هـ، ج ٦، ص ٢٥٢٧.

(٣) الحدري، خليل بن عبد الله، التربية الوقائية في الإسلام، ص ٤٧ - ٤٨.

(٤) الفعر، خالد عوض، التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية، ص ١١.

وقال بعضهم هي: "تلك التدابير الشرعية التي تهدف إلى حسم مادة الشر والفساد وسد الطرق المفضية إليها"^(١).

ويعرف الباحث التربية الوقائية، بأنها المحافظة على الفرد المسلم والجماعة المسلمة من خلال توجيههم نحو الأخذ بالتدابير الوقائية الشرعية.

التطبيقات التربوية:

وتعني من وجهة نظر الباحث مجموعة الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها تطبيق الأهداف التربوية التي تتضمنها السورة.

الدراسات السابقة:

في هذا الجانب يعرض الباحث لأهم الدراسات السابقة التي أفاد من دراستها والتعرف على جوانب البحث فيها، فيما يخدم موضوع الدراسة الحالية...

(١) **التربية الوقائية في الإسلام، ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها:**^(٢)

وقد هدفت الدراسة إلى:

١. توضيح مفهوم التربية الإسلامية في الإسلام.

٢. التعرف على بعض مصادر التربية الوقائية في الإسلام.

٣. عرض أساليب التربية الوقائية في الإسلام.

(١) العتري، سليمان صفوق، التربية الوقائية في سورة النور وتطبيقاتها التربوية، ص ١١.

(٢) خليل بن عبد الله الحدري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تخصص التربية الإسلامية، بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، في كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

٤ . إعطاء تصور مقترح في كيفية استفادة المدرسة الثانوية من التربية الوقائية في الإسلام.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي لاستنباط بعض التدابير الوقائية التي حفلت بها المصادر الأساسية وهدى السلف الصالح في صيانة معتقد وخلق الشخصية الإسلامية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١ . حاجة الأمة الإسلامية بكل أفرادها ومؤسساتها إلى هذا المنهج الذي هو سر سعادتها وفلاحها في الدنيا والآخرة.

٢ . حاجة المؤسسات التربوية على وجه الخصوص إلى مبدأ أسهل من الرفع والوقاية خير من العلاج.

٣ . أن الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق الحدود من أعظم الجوانب الوقائية.

٤ . أن الأزمات التي حلت بالأمة الإسلامية في كل ميدان من ميادين حياتها سببه إهمال جانب الوقاية.

٥ . أن الميدان التربوي هو أهم ميادين الحياة على الإطلاق.

ومن توصيات الدراسة:

١. ضرورة عناية الأمة الإسلامية بكل أفرادها ومؤسساتها بمنهج الوقاية الذي أخذ

من منهج الإسلام التربوي مساحة كبيرة.

٢. تربية الأسرة المسلمة على تعاليم الإسلام وأحكامه وتأسيس البيوت وفق تلك

الخطوات الوقائية التي شرعها الإسلام والتي تزخر بمصادر الوحي.

٣. دراسة التربية الوقائية من خلال سور القرآن الكريم.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أن الدراسة السابقة تناولت

التربية الوقائية في الإسلام بشكل عام، بينما ركزت الدراسة الحالية على التربية الوقائية

من خلال سورة الفلق.

٢) منهج القرآن في الوقاية من الذنوب ومعالجتها:^(١)

وقد هدفت الدراسة إلى توضيح منهج القرآن الكريم في محاربة المعاصي والجرائم

قبل حدوثها حتى لا تقع، وكذلك بينت الدراسة منهج القرآن الكريم في معالجة المعاصي

بعد حدوثها.

وكان منهج الباحث هو دراسة الموضوع دراسة قرآنية شاملة، وتفسير القرآن

بعضه ببعض، ثم يذكر الأحاديث الصحيحة التي توضح الآيات، وقد استعان الباحث

بكتب الفقه واللغة ضمن الهدف المراد.

(١) خليفات، عدنان عبد الكريم: منهج القرآن في الوقاية من الذنوب ومعالجتها، لنيل درجة الماجستير في تخصص التفسير

في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، عام ١٤٠٨هـ.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١ . المعصية منشؤها عند العبد إما الجهل وإما الهوى أو كلاهما معاً.
 - ٢ . الأنبياء عليهم السلام معصومون من المعاصي جميعها صغيرها وكبيرها قبل النبوة، وما ورد من روايات في التفسير تنسب المعصية إلى الأنبياء فهي باطلة.
 - ٣ . القرآن الكريم له منهج في محاربة الجريمة يبدأ بالوقاية من أسبابها ودوافعها في الأفراد، ولذلك كان اهتمام القرآن بذلك كبيراً.
 - ٤ . أهم أسس منهج الوقاية القرآن هو تعميق الإيمان بالله واليوم الآخر.
 - ٥ . هناك تشريعات قرآنية مختلفة لها أثر فعال في وقاية الفرد والمجتمع من الوقوع في كثير من الجرائم كتشريعات سورة النور.
- وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية من جوانب عديدة، أهمها: أن الدراسة السابقة عرضت لمنهج القرآن الكريم كاملاً في الوقاية من الذنوب وركزت الدراسة السابقة على المعاصي كيف نهج القرآن الكريم من الوقاية منها.
- أما الدراسة الحالية، فهي مقصورة على دراسة سورة الفلق وتوضيح جوانب التربية الوقائية التي تضمنتها هذه السورة العظيمة.

٣) أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام: (١)

وقد هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على أصول التربية الوقائية في الإسلام.
 ٢. التعرف على أهداف التربية الوقائية للطفولة في الإسلام.
 ٣. الكشف عن خصائص التربية الوقائية في الإسلام.
 ٤. إبراز أساليب التربية الوقائية للطفولة في الإسلام.
 ٥. الكشف عن خطط (تدابير) التربية الوقائية للطفولة في الإسلام.
 ٦. الكشف عن واقع مؤسسات التربية ووسائلها المعاصرة.
 ٧. وضع تصور (مقترح) للتربية الوقائية للطفولة في الإسلام.
- وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية أن الدراسة السابقة عرضت للتربية الوقائية للطفولة القرآن الكريم وكيفية تطبيقها على حياة الأطفال.
- أما الدراسة الحالية، فهي مقصورة على دراسة سورة الفلق وتوضيح جوانب التربية الوقائية التي تضمنتها هذه السورة العظيمة.

(١) بانبيلة، حسين بن عبد الله ، أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لنيل درجة الدكتوراه، ١٤٢٥هـ.

٤) التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية: (١)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

١. إبراز مفهوم ومكانة التربية الوقائية من خلال سورة الحجرات.
٢. استنباط التدابير الوقائية التربوية من سورة الحجرات.
٣. استنباط الأساليب التربوية الوقائية من خلال سورة الحجرات.
٤. الاستفادة من المؤسسات التربوية المجتمعة في تعميق مدلول التربية الوقائية لدى الفرد والمجتمع.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية أن الدراسة السابقة عرضت للتربية الوقائية للمجتمع من خلال سورة الحجرات.

أما الدراسة الحالية، فهي مقصورة على دراسة سورة الفلق واستنباط التدابير الوقائية العلاجية منها.

٥) التربية الوقائية في الإسلام: (٢)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

١. إبراز أهمية التربية الوقائية في الإسلام.
٢. بيان أهمية المنهج الإسلامي التربوي في القرآن الكريم.
٣. استنباط بعض الآفات والتعرض لكيفية علاجها.

(١) الفجر، خالد بن عوض بن علي، التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير

مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، بكلية التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.

(٢) فتحي يكن، التربية الوقائية في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٤١٢، ٣هـ.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ . أهمية التربية الوقائية في الإسلام.

٢ . احتلال التربية الوقائية مساحة كبيرة من الكتاب والسنة.

٣ . التأكيد على ضرورة حرص المحاضرين التربويين على الاهتمام بهذا الجانب لأهميته القصوى.

وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية أن الدراسة السابقة تناولت الحديث عن التربية الوقائية في الإسلام بشكل عام، من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

أما الدراسة الحالية، فهي تتناول الحديث عن التدابير الوقائية المستنبطة من سورة الفلق.

الفصل الثاني
مكانة سورة الفلق في القرآن الكريم
والسنة النبوية المطهرة

أولاً: التعريف بالسورة.

ثانياً: سبب النزول.

ثالثاً: تفسير السورة.

رابعاً: فضل السورة.

خامساً: أقوال العلماء في السورة.

أولاً : التعريف بالسورة:

سورة الفلق - موضوع البحث - هي إحدى سور القرآن الكريم المعجزة بلفظها ومعناها « نزلت بعد سورة الفيل وهي مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة، وهذا الصحيح، كلها محكمة ليس فيه ناسخ ولا منسوخ»^(١).

تقع سورة الفلق في الجزء الثلاثين، وعدد آياتها خمس آيات، سميت بسورة الفلق لذكر الفلق في السورة.

واسم السورة توقيفي سماها به النبي صلى الله عليه وسلم، ومعنى توقيفي "أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار".^(٢)

فقد ذكر الإمام الطبري يرحمه الله بأن « لسور القرآن أسماء سماها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم»^(٣).

والمتتبع لهذه الأسماء يجد أنها تدور حول كلمة أو اسم بارز في السورة، لذلك جاءت السورة بهذا الاسم الذكر الفلق فيها.

يقول الأنصاري: « إن هذا الأسلوب في تسمية السور متبع شامل لسور القرآن، فتسمى كل سورة باسم أو بكلمة تدور عليها قصة في موضوع من موضوعاتها البارزة،

(١) العلوي، محمد الأمين عبد الله: حقائق الأرواح والريحان، دار طوق للنجاة، ح ٣٢، ص ٤٥٨.

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: الإتيقان في علوم القرآن، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ، ج ١، ص ١٤٩.

(٣) الطبري، محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل القرآن، ج ١، ص ٧٠.

أو تسمى السورة بمضمونها، كسورة الإخلاص ... وهذه دقيقة من دقائق القرآن ولطائفه»^(١).

وسورة الفلق من آيات المفصل و«هو أواخر القرآن .. سمي بالمفصل لكثرة الفصل بين سورة بالبسملة، وقيل: لقلة المنسوخ منه»^(٢).

ثانياً : سبب النزول:

ورد في نزول هذه السورة الكريمة ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدبت إليه اليهود، فلم يزالوا به حتى أخذ مشاط رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة من أسنان مشطه، فأعطاهم اليهود فسحروه فيها، وكان الذي تولى ذلك رجل منهم يقال له "ابن الأعصم" ثم دسها في بئر لبني زريق، يقال له ذروان، فمرض النبي صلى الله عليه وسلم، وانتشر شعر رأسه ولبث ستة أشهر يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، وجعل يذوب ولا يدري ما عراه، فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه ما بال الرجل؟ قال: طبّ قال " وما طب؟

قال: سُحر، قال: ومن سحره؟

قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال وجم طبه؟ قال بمشط ومشاطه.

قال: وأين هي؟ قال: في "جف"^(٣) طلعه ذكر تحت "رعونه"^(١) في بئر ذروان، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: « يا عائشة أما شعرت أن الله أخبرني بدائي» ثم

(١) الأنصاري، محمد بن محمد الأمين: التحليل الموضوعي لآداب سورة الحجرات، دار الرسالة، مكة

المكرمة، ط ٢، ١٤١٦هـ، ص ٦.

(٢) الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

١٤١٦هـ، ج ١، ص ٣٥٢.

(٣) الجف: فشر الطلع.

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً والزبير وعمار بن ياسر فترحوا ماء البئر كأنه نقاعة الحناء، ثم رفعوا الصخرة، وأخرجوا الجف فإذا فيه وتر معقود فيه إنا عشر عقدة مفروزة بالإبر، فأنزل الله السورتين الفلق والناس، فجعل كلما قرأ آية أنه انحلت عقدة ووجود رسول الله صلى الله عليه وسلم خفه حين انحلت العقدة الأخيرة، فقام كأنما نشط من عقال^(٢).

ثالثاً : تفسير سورة الفلق:

رُتُتْ تُثْرِ الآيَة ١

افتتحت السورة الكريمة بقوله تعالى «قُلْ» وهو أمر من الله عز وجل لرسوله يقونها وهي من السورة لتزولها معها، وقد ذكر علماء السلف «احفظ القلاقل، وفيه تأويلان، أحدهما «قُلْ» في كل سورة ذكر في أولها لأنها منها، الثاني احفظ السورة التي أولها «قُلْ» لتأكيد الأمر بقراءتها»^(٣).

الفلق:

ذكر ابن كثير أنه «الصبح يقال أبين من فلق الصبح وسمى فلماً لأنه يفلق عنه الليل وهو قول جمهور المفسرين»^(٤).

والمراد أن القادر على إزالة الظلمة الشديدة قادر على أن يدفع عن المعوذ كل ما يخشاه ويخافه من الشرور.

(١) الرعونة: مجرى في أسفل البئر.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الطب، باب السحر، حديث رقم ٥٧٦٣، ص ١٠١٧.

(٣) الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد: النكت والعيون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٦، ص ٣

(٤) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، مكتبة العلوم والحكم، دار الأندلس، ج ٤،

وقيل هو «سجن في جنهم وقيل شجرة في النار، وقيل هو الجبال والصخور لأنها تفلق بالمياه أي تشقق وقيل هو التفلق بين الجبال لأنها تشقق من خوف الله»^(١).

وقال بعضهم « أن الفلق عموم الخلق »^(٢).

رُثِفَ فُفْقَرُ الْآيَةِ: ٢

ذكر العلوي في معنى هذه الآية أعوذ بالله « من شر ضرر ما خلقه الله من الثقلين وغيرهما كائناً من كان من إنس وجن وسباع وهوام »^(٣).

وذكر ابن عباس رضي الله عنه «أنه إبليس خاصة لأن الله تعالى لم يخلق أشر منه»^(٤).

رُثِفَ فُفْقَجُجُ الْآيَةِ: ٣

ذكر الصالحى أنه «الليل إذا أقبل بظلمته من الشرق، ودخل في كل شيء وأظلم يقال: غسق الليل إذ أظلم»^(٥).

ومنه قوله تعالى:

رُثِفَ فُفْقَجُجُ... رُثِيَ الْإِسْرَاءُ: ٧٨

-
- (١) خان، صديق حسن: فتح البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية، بيروت، ج ١٥، ص ٤٥٧.
 - (٢) الناصري، محمد المكي: التيسير في أحاديث التفسير، دار الغرب الإسلامي، ص ٤٨٧.
 - (٣) العلوي، محمد الأمين عبد الله: مرجع سابق، دار طوق النجاة، ج ٣٢، ص ٤٥٨.
 - (٤) القرطبي، محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ، ج ٢٠، ص ١٧٥.
 - (٥) الصالحى، علي الحمد المحمد: الضوء المنير على التفسير، دار السلام، ج ٦، ص ٥٠٨.

ثانيها: أنه ساخط لقسمة ربه، كأن يقول: لم قسمت هذه القسمة.
ثالثها: أنه ضاد الله، أي: أن فضل الله يؤتیه من يشاء وهو يبخل بفضل الله.
رابعها: أنه خذل أولياء الله، أو يريد خذلانهم، وزوال النعمة عنهم.
خامسها: أنه أعان عدوه إبليس»^(١).

رابعاً ٥ : فضل السورة :

سورة الفلق لم ير مثلها كما عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وعن أختها سورة (الناس) وقوله لم ير مثلها، يعني: في التحصين والوقاية، فهي آيات تذكر بالداء وتضع الدواء، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوليها عناية خاصة.
فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد أنزلت عليّ آيات لم أر أو لم يُر مثلهن يعني المعوذتين»^(٢).
ورُفِعَ عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب السور إلى الله قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس»^(٣).
وروى الإمام مالك رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه المعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذتين، وأمسح بيده عليه رجاء بركتها»^(٤).
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتين، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواها»^(٥).

-
- (١) الدمشقي، عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢٠، ص ٥٧٥.
 - (٢) سنن الدارمي، كتاب فضل القرآن، باب فضل المعوذتين، حديث ٣٣٠٦.
 - (٣) خان، صديق حسن: فتح البيان في مقاصد القرآن، مرجع سابق، ج ١٠، ص ٤٨٨.
 - (٤) ابن بطال، أبي الحسن بن خلف: شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد، ج ٩، ص ٤٢٧.
 - (٥) الترمذي، محمد بن علي الحكيم، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين، حديث ١٩٨.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي: «يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتتا» فعلمني «قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس»^(١).

أقوال العلماء في سورة الفلق:

ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في فضل سورة الفلق قائلا: «هي من أكبر أدوية الحسد وأعظم ما يندفع به شر الشيطان»^(٢).

وقال عنها الطيبي: «المعوذات تدفع عنك كل سوء وتغنيك عن سواهما»^(٣).

وقال الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع: «كذلك الأمر بالنسبة للمحافظة على قراءة المعوذتين فمن استجاب لتوجيه الله تعالى وتوجيه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أخذ بأسباب حماية الله له وحفظه من الشيطان»^(٤).

-
- (١) خان، صديق حسن: فتح البيان في مقاصد القرآن، مرجع سابق، ج ١٠، ص ٤٨٨.
- (٢) ابن القيم، شمس الدين محمد بن القيم: الطب النبوي، تحقيق بشير محمد عيون، دار البيان، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ، ص ٢٥٥.
- (٣) المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن: تحفة الأحوذى بشرح الترمذي، دار الفكر، ج ١٠، ص ٢١.
- (٤) مجلة الأسرة - العدد ٦٩، ذو القعدة ١٤١٩هـ، ص ٣٨.

الفصل الثالث

مفهوم التربية الوقائية

أولاً: أهمية التربية الوقائية.

ثانياً: مصادر التربية الوقائية:

أ - القرآن الكريم.

ب- السنة النبوية.

ج- أقوال الصحابة.

ثالثاً : الوقاية في الخطاب القرآني.

رابعاً: أهداف التربية الوقائية:

أ - تنمية الجوانب الإيمانية.

ب- تعزيز الجوانب الأخلاقية.

ج- بناء مجتمع قوي متماسك.

خامساً: مجالات تطبيق التربية الوقائية:

١ - الأسرة.

٢ - المدرسة.

٣ - المسجد.

٤ - المجتمع.

أولاً : أهمية التربية الوقائية:

يعتقد كثير من الناس، أن الوقاية إنما تكون في الماديات أو المحسوسات، كأن يقي الإنسان نفسه المرض، بتجنب أسبابه، أو يقي نفسه الخطر بالاحتراز منه، لكن هناك جانب مهم، يصيب الإنسان بالسوء والضرر، ما لم يتحرز منه، ويتخذ فيه سبيل الوقاية، ألا وهو الجانب الحسي أو الجانب القلبي.

وقد بين الله عز وجل في كتابه العزيز على لسان ملائكته في دعائهم لبني آدم قال

تعالى:

ثُمَّ نَتَّبِطُكَ بِذُنُوبِكَ فَتَفْخَفُ فَاَقْرَبُ غافر: ٩.

لذلك اهتم المسلمون بالجانب الوقائي وأولوه أهمية عظيمة نظراً لكون القرآن اهتم به و«المتمعن في النهج التربوي القرآني، ويجري مسحاً للآيات التربوية يجد أن التركيز إنما ينصب على البناء الوقائي للفرد والمجتمع وعلى تقوية المناعة المكتسبة لدى الناس، تداركاً للأمور والمشكلات، وتحوطاً منها، واتقاءً لشرها قبل وقوعها»^(١).

ومن هنا جاءت أهمية التربية الوقائية لتكون عاملاً مهماً وسياجاً حصيناً يقي الأفراد والمجتمعات السوء، والمتأمل لكتاب الله عز وجل يجد أنه اهتم بهذا الجانب وأوله أهمية عظمى. وذلك من أجل حماية الأفراد والجماعات الإسلامية من الانزلاق في مهاوي السوء والضلال.

ثانياً : مصادر التربية الوقائية

(١) يكن، فتحي: التربية الوقائية في الإسلام، ص ٣٩.

إن من أهم المصادر الوقائية التي يستقي منها المسلم مبادئه وأصوله ما يلي :

أ – القرآن الكريم:

وهو المصدر الأول الذي تستقي منه التربية الإسلامية أصولها ومبادئها، والقرآن الكريم: «هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المنقول تواتراً والمتعبد بتلاوته»^(١).
وقد سمي قرآناً: «لكونه جمع ثمرات الكتب المنزلة السابقة وقيل لأنه جمع أنواع العلوم كلها بمعان»^(٢).

فهو بذلك: «هداية الخالق لإصلاح الخلق، وشرعية السماء لأهل الأرض وهو التشريع الخالد الذي تكفل بجميع ما تحتاج إليه البشر في أمر دينهم، ودنياهم، في العقائد والأخلاق وفي العبادات والمعاملات في الاقتصاد والسياسة، في الحرب والسلم والمعاهدات والعلاقات، لا يعتريه خلل ولا انحراف ولا تناقض ولا اضطراب»^(٣).

لذلك فهو كتاب معجز خالد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

قال تعالى:

رِيبِنَّا نُنْتِثُتْ تَطْطَفُ فِقْفَاقُ الْإِسْرَاءِ: ٨٨

لذا كانت وصية الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن، أخرج البخاري في صحيحه عن طلحة قال: «سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، قلت كيف كتب على الناس الوصية، ولم يوصي؟ قال: أوصى بكتاب الله»^(٤).

(١) الحسن، محمد علي: المنار في علوم القرآن، مطبعة الشرق، الرياض، ١٩٨٣م.

(٢) الزركشي، محمد عبد الله: البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، (ت.د)، ج ١، ص ٣٤٨.

(٣) أبو شهبه، محمد بن محمد: المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤١٢هـ، ص ١٠.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، حديث رقم ٥٠٢٢، ج ٩، ص ٨٥.

لقد أدرك السلف الصالح أهمية كتاب الله عز وجل وضرورة العمل به، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن»^(١).

وقد ذكر القطن في بيان فضل القرآن الكريم أنه: «يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة الروحية والعقلية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية علاجاً حكيماً، لأنه تزييل الحكيم الحميد، ويضع لكل مشكلة بلسمها الشافي، فاكسب بذلك صلاحية لكل زمان ومكان»^(٢).

ولو تأملنا حال الأمة الإسلامية اليوم، وما وصلت إليه من ضعف وتشرذم، إنما تأتي من البعد عن كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، قال عليه الصلاة والسلام: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي، ولن تتفرقا حتى يردا على الحوض»^(٣).

وما من سبيل للعودة إلى سابق العهد من العزة والمجد إلا بالأخذ بما أخذ به أولئك السلف من التمسك بالكتاب والسنة، لهذا كان لزاماً على القائمين بأمر التربية الإسلامية بالأخذ بما اشتمل عليه القرآن الكريم من توجيهات ومبادئ وقيم، لأنه المعين الذي لا ينضب، وإن استلهم الآيات التي تحمل معاني التربية الوقائية وغرسها في نفوس الأجيال الجديدة له السبيل للعودة بالأمة إلى سابق عزة الأمة وقوتها.

ثانياً : السنة:

(١) ابن كثير، أبو الفداء الحافظ: تفسير ابن كثير، تحقيق الوداعي، ١٤١٤، ج ١، ص ١٢.

(٢) القطن، مناع خليل: مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦، ص ٢٩.

(٣) الأصبحي، مالك بن أنس: الموطأ، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، (ت.د.)، ج ١، ص ٥٦٦.

وهي المصدر الثاني من مصادر التربية الوقائية.

والسنة تعني: « الطريقة أو المنهج في بيان القرآن وشرح حقائق الإسلام»^(١).

والمعنى الاصطلاحي: « كل ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير مما

يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي»^(٢).

وتأتي منزلتها بعد القرآن الكريم فهي المبينة له والشارحة لحقائقه، قال تعالى:

ثُمَّ نَتَّظِفُ فِقْزَ النُّحْلِ: ٤٤ .

فالنبي هو المبين للقرآن بقوله وعمله وتقديره، وقد أمرنا الله بإتباع النبي صلى الله عليه

وسلم، قال تعالى:

ثُمَّ نَتَّظِفُ فِقْزَ النُّحْلِ: ٧ .

فهذا أمر جلي واضح من الله عز وجل للأخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومخالفته توجب

العقوبة من الله عز وجل. قال تعالى:

ثُمَّ نَتَّظِفُ فِقْزَ النُّحْلِ: ٧ .

النور: ٦٣

لذلك «فالسنة جاءت لتحقيق هدفين عظيمين:

أ - إيضاح ما جاء في القرآن الكريم وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم في قوله تعالى:

ثُمَّ نَتَّظِفُ فِقْزَ النُّحْلِ: ٤٤ .

ب- بيان التشريعات وآداب أخرى، قال تعالى:

(١) القرضاوي ، يوسف: كيف نتعامل مع السنة النبوية، دار الشروق، ١٤٢١هـ، ط١، ص٢٥.

(٢) الخطيب ، محمد عجاج: أصول الحديث وعلومه وصحيحه، دار الفكر، ١٤٠٩، ص١٩.

ژ تڤاقژ الجمعة: ٢» (١)

ومن أبرز هذه الآداب التي جاء النبي صلى الله وسلم لتأصيلها التربية الوقائية المتمثلة في قوله وفعله وأمره ونهيه.

قال عليه الصلاة والسلام عن الحلال والحرام: «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شبه عليه والإثم كان لما استبان أترك و من اجترا على ما يشك فيه من الإثم أو شك أن يوقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يوقعه» (٢).

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه رضوان الله عليهم اجمعين من خلال ما يتزل من آيات القرآن الكريم ومن خلال هديه الشريف على الأداب العالية ، والقيم النبيلة من أجل خلق مجتمع مسلم محب ومترايط ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى" (٣).

وهذه الاستشهادات وغيرها كثير تدل دلالة قطعية على أن الهدي النبوي معين لا ينضب من التربية الوقائية متى أخذ به المسلم نجا من الوقوع في كثير من الأخطاء وسلم من كثير من الرذائل والمفاسد التي عم شرها وزاد خطرهما في هذا الزمان.

(١) النحلوي ، عبد الرحمن : أصول التربية الإسلامية، دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ط٢، ص ٢٥.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار إحياء التراث العرب، ج ٣، ص ٧.

(٣) البخاري ، محمد بن أسماعيل :صحيح البخاري؛ مرجع سابق، ط٢، حديث رقم ٦٠١١، ص ١٠٥١.

ثالثاً : أقوال الصحابة:

المصدر الثالث من مصادر التربية الوقائية :-

الصحابة رضي الله عنهم الجيل الذي رافق النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا عنه تعاليم الإسلام ومبادئه السمحة وطبقوها في حياتهم وحفظوها لمن بعدهم من المسلمين الذين لم يروا النبي ولم يأخذوا عنه.

تعريف الصحابي في اللغة:

فـ « الصحابي منسوب إلى الصحابة - كالأنصاري منسوب إلى الأنصار، وهي مصدر صحب يصحب صحبة، بمعنى لازم ملازمة، ورافق مرافقة، وعاشر معاشرة»^(١).
وجاء في مختار الصحاح: « صحب: أي دعاه إلى الصحبة ولازمه، وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه»^(٢).

ومن خلال المعنى اللغوي نجد أن الصحابي مشتق من الصحبة والملازمة.

وفي الاصطلاح:

« الصحابي هو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين»^(٣).
وقال العسقلاني: « من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ولو ساعة من نهار»^(٤).
الصحابي هو: « من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال إسلام وإن لم تطل صحبته له، وإن لم يروى عنه شيئاً» وهذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً»^(٥).

وقد أثنى الله على صحابة نبيه، قال تعالى:

(١) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخار، دار المعرفة، لبنان، ١٤٢٠هـ، ص ٥.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ، ص ٨٩٢.

(٣) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٦م، ص ٣٥٦.

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استانبول، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخرون، (ت.د.)، ج ١، ص ٥٠٧.

(٥) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تأليف: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، (ت.د.)، ط ١، ص ١٧٤.

ولما كان للصحابة هذه المتزلة: «فهم حجة الله على خلقه بعد رسوله صلى الله عليه وسلم يؤدون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما أدى إليهم لأنه بذلك أمرهم {ليبغ الشاهد منكم الغائب}»^(١).

فإذا كانت هذه منزلتهم عند الله وعند رسوله أفلا نجلهم ونحفظ قدرهم: «وقد حفظوا القرآن وروه من رسول الله صلى الله عليه وسلم آية آية وكلمة كلمة وحرفاً حرفاً بالصدر وإثباتاً بالكتابة في المصاحف وحفظوا عن نبيهم كل أقواله وأفعاله وأحواله»^(٢).

بلى نجلهم ونقدرهم لأنهم العنصر الوقائي الذي حمى السنة من الدخيل والكذب وحفظوا بذلك للمسلمين دينهم وعقيدتهم.

ثالثاً : الوقاية في الخطاب القرآني:

أخذت الوقاية في القرآن الكريم الحيز الأكبر في التوجيه والإرشاد من خلال الآيات والسور الكريمة، فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من توجيه، أو أمر، أو نهي، أو تنبيه، أو وصية بهدف توجيه الفرد المسلم وتهذيب سلوكه، ووقايته من الأخطار والمفاسد التي قد تهدد فطرته السليمة.

قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ كَقَوْلِ رَبِّهِ الَّذِي اتَّخَذَ الْوَقْنَينَ لِلنَّاسِ عِشْرِينَ﴾ (الروم: ٣٠).

وإنما يأتي اهتمام القرآن الكريم بالوقاية، لكونها تدرء المشكلات قبل وقوعها، وتحمي الأفراد والمجتمعات من الانحراف والضلال.

ف نجد القرآن الكريم يحذر في المقام الأول من عداوة الشيطان للإنسان ويبين أنه عدو يجب الحذر منه.

قال تعالى: ﴿فَقَدْ جِئْتَنِي بِجَدِّجٍ يَدَّبُّونَ﴾ (فاطر: ٦)

(١) المرزوي، محمد بن نصر: السنة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨، ص ١٥.

(٢) ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل: مرجع سابق، تأليف أحمد شاکر، (ت.د.)، ص ٥.

والزانية كذلك لا ينكحها إلا زان أو مشرك (وحرم ذلك على المؤمنين) أي حرم عليهم أن ينكحوا زانياً أو ينكحوا زانية»^(١).

وفي الوقاية من الظن السيء والتجسس والغيبة حذرنا المولى عز وجل على أن تأتيه لأنه يفتك بالمجتمعات، ويتزع الثقة بين أفراد المجتمع، قال تعالى: **ثَأْبَابُ بِبَبَابٍ ۖ وَيُتَّيِبُنَّ الَّذِينَ تَبَتُّوا** **تُتْفَفُ فَتْفًا ۖ فَفَجَّجُتِ** (الحجرات: ١٢).

يقول الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: «الظن هنا في الآية التهمة، ومحل التحذير والنهي: إنما هو تهمة لا سب لها يوجبها، كمن يتهم بالفاحشة أو شرب الخمر مثلاً، ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك، ودليل كون الظن تهمة هنا بمعنى قوله (ولا تجسسوا) وذلك أنه قد يقع له خاطرة التهمة ابتداءً ويريد أن يتجسس خبر ذلك ويبحث عنه ويتبصر ويستمع لتحقيق ما وقع له من تلك التهمة، فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك»^(٢).

ومن أسباب الوقاية التي دعى إليها القرآن الكريم حفظ اللسان فهي السبيل إلى نجاة الإنسان في الدنيا والآخرة، وقد حذر القرآن الكريم من إطلاق اللسان فيما لا يعني وخاصة في الافتراء والكذب، قال تعالى: **رُنُوتٌ تُنْذِرُهُمْ بِهِ هَهُمَّ** (النور: ١٥).

يقول الإمام الغزالي رحمه الله في بيان خطورة اللسان: «إن اللسان من نعم الله العظيمة، ولطائف صنعه الغريبة، فإنه صغير جرمه، عظيم طاعته وجرمه، إذ لا يتبين الكفر والإيمان إلا بشهادة اللسان، وهما غاية الطاعة والعصيان، وأعصى الأعضاء على الإنسان اللسان فإنه لا يتعب في إطلاقه ولا مؤنه في تحريكه، وقد تساهل الخلق في الاحتراز عن آفاته وغوائله، والحذر من

(١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق النجار، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ، ط٢، ص ٥٦١.

(٢) القرطبي، محمد بن أحمد: الجامع لإحكام القرآن الكريم، مرجع سابق، ج ١٦، ص ٣٣١.

مصائده وحياته، وإنه أعظم آلة للشيطان في استغواء الإنسان، واللسان رحب الميدان، ليس له مرد، ولا مجال منتهى وحد، له في الخير مجال رحب وله في الشر ذيل سحب»^(١).

ومن خلال الاستعراض لبعض المفاهيم الوقائية في القرآن الكريم نجد أنه أولى الوقاية جانب كبير من الأهمية، لكونها الحاجز الأول الذي يحمي الفرد واجتمع من الترددي في الخطأ والضلال، لذلك يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التربية الوقائية في الإسلام من أخذ بما أخذ بخير عظيم.

رابعا ٬ : أهداف التربية الوقائية:

إن من أهم أهداف التربية الوقائية التي حرص الإسلام على تحقيقها في حياة الناس مايلي :-

أ - تنمية الجوانب الإيمانية:

إن، تنمية الجوانب الإيمانية في حياة الناس، هي الأساس في حياة المؤمن ، فالإنسان المؤمن والذي تمكن الإيمان في قلبه يدرك بأن الله يراه، ويراقبه في جميع أعماله وأنه سوف يحاسبه على أعماله يوم القيامة، فتراه لا يرتكب الجرائم، ولا يجترئ على الحرمات، ولا يتعدى على حقوق الآخرين وهذا مرده إلى الإيمان الذي تمكن في قلبه وقد ذكر الجسر في معرض حديثه عن الإيمان بقوله هو: "دواء ناجح لمعالجة الأمراض التي تخدش القلوب، وتأكل الصدور، فهو يرد للقلوب إذا احترقت عند المصائب، وهو طاقة تمد العزائم بالقوة في الشدائد، وسكن للنفوس إذا نزل الموت أو قربت أيامه، وعماد الرضا والقناعة بالحظوظ، وشاء للصدور في الحسد والانتقام والغبط".^(٢)

(١) الغزالي، أبو حامد: إحياء علوم الدين، دار قتيبة، بيروت، ١٤١٢هـ، ط١، ج٢٣، ص ١٠٨.

(٢) الحسن ، نديم : قصة الإيمان ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٣ م ، ص ٢٧٥ ..

لذلك فالمؤمن لا يغضب ولا يحزن ولا يتبرم من مظلمة، لأنه يدرك أن الله معه ناصره وحاميه، كذلك المؤمن قائم بواجباته الدينية خير قيام لنيل رضا رب العباد مؤدياً لأمانته حافظاً لرعيته بخلاف غير المؤمن الذي يفتقد إلى هذه المعاني في قلبه، فتجده يرتكب الجرائم لإرضاء غروره، ويجترئ على المحرمات لإشباع غرائزه ويعتدي على حقوق الآخرين من أجل الكسب المحرم. مهمل لأداء واجباته الدينية، مضيعاً للأمانة، غاشاً لرعيته وما تأتي له ذلك إلا بسبب افتقاره للإيمان، فالإيمان يهدي الإنسانية إلى طريق الخير ويحقق السعادة للأفراد والمجتمعات.

لذلك كان من أهداف التربية الوقائية في الإسلام غرس مفهوم الإيمان في حياة الناس لكي يتأصل هذا المعنى في حياتهم ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال قيام العلماء والتربويين والوعاظ في المساجد والمدارس والمجالس العامة، وعبر وسائل الإعلام المختلفة المقرؤة والمسموعة والمرئية بواجب التذكير الدائم بالله عز وجل عن طريق عقد المحاضرات والندوات وتوزيع الكتيبات والنشرات التي تساعد الأفراد على تذكر الحقيقة.

ب - تنمية الجوانب الأخلاقية:

تهدف التربية الوقائية إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية في المجتمع، لتكون سبباً في توفير الأمن، والاستقرار الاجتماعي، ومن خلال إكساب المجتمع الأخلاق الحسنة، والتحذير من الأخلاق السيئة، لأنها من أسباب تفكك المجتمعات.

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم الأخلاق السيئة بالداء فقال عليه الصلاة والسلام: "دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء وأي داء أردأ من البخل"^(١).

فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا الحديث أن من أسباب تفكك المجتمعات، وسقوط الدول و انتشار مثل هذه الآفات فيها فتكون معرضة للخطر والسقوط ، كما أن الأمم

(١) ابن حنبل، أحمد: المسند، المطبعة الميمنية، القاهرة، (ت.د)، ج ٢، ص ٣٨١.

الخيرة يكون السبب في بقاء أخلاقها الحسنة، وفي بيان تأثير الأخلاق يقول حكيم "ما ارتفعت أمة في تاريخ العالم القديم والحديث إلا وكان سبب ذلك سمو أخلاق أفرادها، وما انحطت أمة أو قل مجدها وزال سلطانها إلا وكان لزوال تلك الأخلاق من نفوس أبنائها وانغماسها في الشر والفساد الأثر الفعال في زوال مجدها وانحطاطها"^(١).

من خلال ما سبق نجد أن الجوانب الأخلاقية ذات أثر عظيم في صلاح المجتمع أو فساده ، لذلك كان لزاماً على المربين والمصلحين تعزيز هذه الجوانب الأخلاقية في حياة الناس ، من خلال الحث على تطبيقها وممارستها والتحذير من الأخلاق السيئة وأضرارها ، بواسطة المسجد والمدرسة ووسائل الإعلام، وكذلك لا نغفل دور الأب في تعزيز الجوانب الأخلاقية في حياة الأسرة ، فدور الأب في تعزيز الجوانب الخلقية في الأسرة عظيم ، فهو الدفاع الأول في وقاية أفراد أسرته مواطن الفتن والشور والتي عم بلائها في هذا الزمان كالذي يسمع ويشاهد في وسائل الإعلام المختلفة من عادات الدخيلة لا تمت لعاداتنا ومجتمعنا الإسلامي بصلة ، كذلك دور الأب عظيم في تعويد أبنائه الفضائل الإسلامية القولية والفعلية، التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية ، بهدف تحقيق الرقابة الذاتية في نفوس أبنائه ، و غرس مراقبة الله عزوجل في السر والعلن ، و لا يتأتى ذلك إلا من خلال القدوة الحسنة التي لها أكبر الأثر في التربية والتوجيه .

ج - بناء مجتمع قوي متماسك:

(١) حكيم، أباير: التربية الأخلاقية، مطبعة اليقظة، القاهرة، (ت.د)، ص ٢٢.

إن من أهم أهداف التربية الوقائية بناء مجتمع قوي البنيان مستقر وهادئ تسود أفراده المودة والرحمة والعدالة، وذلك عن طريق تكوين أفراد أختيار، لأنه عندما يسعى كل فرد لتحقيق الخير لغيره كما يسعى لنفسه فإن المجتمع عندئذ يتحول لا محالة إلى مجتمع جديد.

لذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تأصيل هذا المعنى في نفوس المسلمين بقوله: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»^(١).

وقال عليه الصلاة والسلام: « لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام»^(٢).

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»^(٣).

وقال أيضاً: «ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع بجنبه»^(٤).

ولو تأملت هذه الإرشادات النبوية نجد أنها تهدف إلى خلق مجتمع مسلم قوي ومتماسك يجب بعضه بعضاً سليماً معافاً من الآفات والأمراض النفسية والاجتماعية.

خامساً : مجالات تطبيق التربية الوقائية:

إن من أهم المجالات التي يمكن تطبيق التربية الوقائية من خلالها مايلي :-

١ - الأسرة:

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، ط٢، حديث رقم ١٣، ص ٥.

(٢) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج: كتاب البر مرجع سابق، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج٤، ص ١٨٥.

(٣) صحيح مسلم: مرجع سابق، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ج١، ص ٧٦.

(٤) السيوطي، جلال الدين: الجامع الصغير، الناشر عبد الحميد أحمد حفني، ج٢، ص ١٣٤.

الأسرة في اللغة: «الدرع الحصين، ويراد بها عشرة الرجل وأهل بيته، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون»^(١).

ولم يرد لفظ الأسرة في القرآن، إنما ورد مراد منها.

مثل أهل، قال تعالى: **زُنُتْ تُنْتِثُتْ** (الأعراف: ٨٣)، مثل رهط، قال تعالى: **زُنُتْ تُنْتِثُتْ** **رُكُكْز** (هود: ٩٢)

الأسرة في الاصطلاح:

عرفها الشيباني بأنها: «الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب منها الكثير من معارفه، ومهاراته وميوله، وعواطفه، واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه»^(٢).

وعرف بعضهم الأسرة بأنها «مؤسسة اجتماعية نبعت من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية»^(٣).

ومن التعريفات الإسلامية للأسرة أنها «جماعة اجتماعية إنسانية وأخلاقية وروحية تتكون أولاً من رجل وامرأة، وفي حالات أخرى امرأتين إلى أربع، يرتبطون برباط عقد زواج إسلامي يبنى عليه حقوق وواجبات، وصلة رحم، ويسمح لهم بالاتصال الجنسي والتعايش الذي تسوده المودة والرحمة، وما ينبجونه من أطفال يعد ضمن تكوين هذه الجماعة»^(٤).

فالأسرة بذلك هي: «الجماعة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين والذين يقيمون معاً في مسكن واحد»^(٥).

-
- (١) الزبيدي، محمد: تاج العروس، دار ليبيا، بنغازي، ١٩٦٦م، ج ٢، ص ١٢.
 - (٢) الشيباني، عمر التومي: أسس التربية الإسلامية، ص ٤٩٧.
 - (٣) نر، عصام: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر، عمان، (ت.د)، ط ٢، ص ١٠.
 - (٤) الغامدي، محمد: دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها، ص ٣٣.
 - (٥) الخولي: سناء: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٢هـ، ص ٤٠.

ومن خلال هذه التعريفات نجد أن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، وعليها يقع عبء تربية الأبناء في مراحل عمرهم الأولى، وهي البيئة الاجتماعية الصغيرة التي يكتسب منها الفرد عاداته، وتقاليده وسلوكه.

أهداف الأسرة:

ينظر المجتمع الإسلامي إلى الأسرة بأنها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع والتي يجب أن يتحقق من خلالها الأهداف التالية:

« ١ - إقامة حدود الله عز وجل وتعليمها للأبناء.

٢ - بلوغ السكون النفسي.

٣ - إنفاذ أمر الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الأمة بالزواج لتكثير النسل.

٤ - تحقيق الحاجة الفطرية في محبة الأطفال.

٥ - رعاية الأطفال والحفاظ على فطرتهم»^(١).

لذلك تجد الأسرة نفسها ملزمة لتحقيق هذه الأهداف السير على النهج الذي سنه النبي صلى الله عليه وسلم من خلال اهتمام رب الأسرة بعدة أمور وقائية تجلب السعادة وتجنب الأسرة الكثير من المشكلات العويصة التي ربما تتعرض لها لو لم تأخذ بهذه الوسائل، ومنها ما يلي:

١ - اختيار الزوجة الصالحة:

إن اختيار الزوجة الصالحة هو الطريق الوقائي الأول للأسرة والذي يتوجب على المقبل على الزواج، الأخذ به وإعطائه الأهمية التي يستحق، فاختيار الزوجة لابد أن

(١) النحلوي، عبد الرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها مرجع سابق ، ص ١٣٥-١٤٠.

يكون بمواصفات خاصة لكونها العنصر الأساسي في الأسرة، والتي سوف تقوم بواجب تربية الأبناء فيما بعد.

لذلك فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم الراغب في الزواج على اختيار صاحبة الدين، لأنها الأقدر على رعاية الأسرة والمحافظة عليها بدافع من دينها وعقيدها.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك»^(١).

فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم الراغب في الزواج على اختيار صاحبة الدين لأنها الأقدر على رعاية الأسرة والمحافظة عليها بدافع من دينها وعقيدها.

فالنبي صلى الله عليه وسلم أعطى الأولوية في الاختيار لصاحبة الدين رغم أنه لم يمنع من الزواج من صاحبة المال أو الحسب أو الجمال لكنه فضل صاحبة الدين لكونها الأقدر على أداء واجباتها الأسرية بدافع من إيمانها وعقيدها.

يقول الماوردي في هذا المعنى: «واختيار الزوجة حق للولد على أبيه، أخذاً بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فمن أول حقوق الولد أن ينتقي أمه، ويتخير قبل الاستيلاء فمنهن الجميلة الشريفة الدينة العفيفة العاقلة لأمرها، المرضية في أخلاقها، المجربة بحسن العقل وكماله، المواتية لزوجها في أحواله»^(٢).

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، ط ٢، حديث رقم ٥٠٩٠، ص ٩١٠.

(٢) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: نصيحة الملوك، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٨م، ص ٢٠٩.

لأن الحياة الأسرية لا تقوم على المتعة فقط، وإنما تقوم بهدف تكوين أفراد صالحين يقومون على خدمة الدين والمجتمع، وتحقق الصفات السابقة الذكر في المرأة يجعلها قادرة على القيام بواجباتها تجاه أسرتها، وبقي الأسرة ويلات التفكك والانحراف.

٢ - التربية الصالحة للأولاد:

وهذا جانب مهم يتمثل في صلاح الأسرة ووقايتها من الفساد من خلال التركيز على تربية الأبناء التربية الصالحة التي أوجبه الله للأولاد على الآباء، والتي تحقق العبودية لله.

قال تعالى: **ثُ ط ث ف ف ق ق ج ج ج ج** (لقمان: ١٣).

فما كانت هذه الوصايا التي أوصى بها لقمان عليه السلام ابنه إلا تأكيداً لأهمية دور الأسرة والقيم عليها في التربية الصالحة للأولاد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»^(١).

فهذا الحديث يبين الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في حياة أبنائها، فهي الوعاء الثقافي الذي يتشكل فيه فكر وعقيدة وتوجهات الأبناء المستقبلية.

لذلك فالأسر مؤتمنة على أولادها.

يقول الإمام ابن القيم أن «الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش، فإن عود الخير وعلمه تنشأ عليه وسعد في الدنيا

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مرجع سابق، حديث رقم ١٣٨٥، ص ٢٢٢.

والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقى
وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له»^(١).

٣ - تجنب الصحبة الفاسدة:

سواء كان ذلك للنساء أو للأولاد قال تعالى: **رُجَّةٌ لَهُمْ هُمْ بِهِ هَاهُنَا هَاهُنَا**
عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَوُقُوتٌ تَوْبَةٌ: ٦٧
فهذه الآية الكريمة تظهر أن رفقاء السوء يؤثّر بعضهم في بعض من خلال المخالطة،
لهذا نجد الهدى القرآني يبين هذه المسألة ويشدد على ضرورة اختيار الصحبة الصالحة
ليتجنب أفراد الأسرة المساويء والشرور.

لأن أثرها الصحبة الفاسدة في إفساد التربية عظيم ، حيث أنها تقدم في حين أن الإسلام يأمر
بالبناء لهذا لا يجتمع صلاح الأسرة مع فساد الصحبة.

وهذا الأمر أكدّه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «مثل المجلس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكبر»^(٢).

(١) ابن القيم، محمد بن أبي بكر الجوزي: تحفة المودود في أحكام المولود، تحقيق
عبد اللطيف الفواعير، دار الفكر، عمان، ١٤٠٨هـ، ص ١٨٠.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، ط ٢، حديث رقم ٥٥٣٤، ص ٩٨٤.

إن تنبيه النبي صلى الله عليه وسلم لخطورة الجلوس السوء، وأثره في الإفساد، يعطي الدلالة القوية على أهمية اختيار الصحبة الصالحة للأولاد والنساء لتجنب الأسرة الأضرار التي تقع عليها جراء الإهمال في هذا الجانب.

من مجالات تطبيق التربية الوقائية :

٢ - المدرسة :

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية التي تهتم بتعليم الأبناء العلوم المختلفة ويشرف عليها المجتمع.

يقول سليمان«تعد المدرسة امتداداً وظيفياً للأسرة من حيث تنظيمها الخبرات والعمليات الاجتماعية والعقلية والمهارية والتي تقوم أساساً على ما بدأتها الأسرة وتزيد عليه»^(١).

كما أن المدرسة «هي البيئة التي يتقن فيها الطفل مبادئ الكتابة والقراءة وفيها تتميز قدراته واستعداداته من خلال تفاعله الاجتماعي مع غيره»^(٢).

(١) سليمان، عرفات عبد العزيز: ديناميكية التربية في المجتمعات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٩٨.

(٢) زاهر، ضياء: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٧٠.

فالمدرسة تتميز عن الأسرة بوضوح الرؤيا التربوية التي يرغب بها المجتمع، وهي

أقدر على تحقيقها في نفوس النشء لكون المدرسة تتوفر فيها العناصر التالية:

« ١ - أن المدرسة معالجة لشئون التربية في ضوء فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية.

٢ - توفر الوضوح الفكري عن أهداف المجتمع لدى المسؤولين عن المدرسة.

٣ - وجود الوسائل الفنية والعلمية التي تساعد على تحقيق الأهداف.

٤ - توفر المتخصصين من المربين والمعلمين والفنيين الذي يمكنهم تحمل مسؤولية

العمل التربوي»^(١).

والمجتمع الإسلامي ينتظر من المدرسة أن تكون المكملة لدور الأسرة في تعزيز وترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وإظهار شخصية المتعلم في مختلف الجوانب الفكرية والاجتماعية والخلقية من خلال زرع القيم الفاضلة في سلوك المتعلم وقابته من الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي ربما يتعرض لها في حياته اليومية بسبب مخالطة الناس، وهذا لا يتأتى الا بالتزام بالاخلاق الإسلامية وقيمها الفاضلة، من خلال المنهج الإسلامي الذي يركز على الجوانب الدينية والخلقية التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كذلك لانغفل دور المعلم القدوة، لماله من دور مهم في تعميق مفهوم التربية الإسلامية في سلوك التلاميذ، فالتلميذ يقتدي بسلوك أستاذه سلباً أو إيجاباً

(١) عطار، ليلى عبد الرشيد: الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية، تهامة، جدة،

، لذا وجب التركيز على هذين الجانبين ليتحقق للمدرسة الدور الفاعل في تنمية مفهوم التربية الإسلامية عموماً، والتربية الوقائية خصوصاً .

سادساً : الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة في تعزيز التربية الوقائية :

من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة في تعزيز التربية الوقائية مايلي :-

١- من خلال المنهج:

المنهج في اللغة يعرفه الجوهري بأنه « النهج: الطريق الواضح، وكذلك المنهاج والمنهج، والنهج: أي: استبان وصار نهجاً واضحاً بيناً»^(١).

المنهج في الاصطلاح:

يقول مذكور المنهج: «نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة، ينبع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ويهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة كماله التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض عن طريق إعمارها، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله تعالى»^(٢).

يتبين من ذلك أن المنهج الدراسي الذي تطبقه المدرسة في المجتمع المسلم يجب أن ينطلق من نفس عقيدة المجتمع ومبادئه الإسلامية ليؤدي دوره الفعال في وقاية المجتمع وحمايته.

٢ - من خلال المعلم:

(١) الجوهري، إسماعيل بن حماد: مرجع سابق، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ، ج١، ص٣٤٦.

(٢) مذكور، علي أحمد: نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ، ص٣٣.

من مجالات تطبيق التربية الوقائية :

٣- المسجد :

يتميز المسجد عن سائر المؤسسات التربوية والتعليمية بأنه بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى له دور في جميع مجالات الحياة، سواء في العبادة، أو العلم أو الدعوة، أو الأخلاق، أو الفتوى. فهو مصدر النور والهداية نسبة الله لنفسه ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُ وَاسْتَقِيمُوا وَالسَّابِقَ السَّابِقَ﴾ (الجن: الآية ١٨).

مصدر النور والعلم فهو دار عبادة، وهو أيضاً دار تربية وتعليم ولعلو منزلة المساجد عند الله عز وجل وعظيم ذنب من منعها من القيام بدورها، فقد أغلظ الله له بالوعيد والتهديد الشديد، قال تعالى: ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَبِيحَ اللَّهِ مَدِينًا لَلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٤).

وليس أدل على أهمية المسجد في حياة المسلم من أن أول عمل قام به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو بناء المسجد، وما ذلك إلا لإدراكه لأهميته وعظيم دوره في حياة المسلم.

فقد كان المسجد مصدر دعوة ومورد علم من المعلم الأول محمد عليه الصلاة والسلام الذي رسخ علوم الإسلام وآدابه في صدور أصحابه، حتى إذا ما عقلوها انطلقوا بها من هذا المكان الطاهر (المسجد) إلى أرجاء الأرض ملائها علماً وخلقاً وديناً،

فجنوا ثمار عز وتقدم ورفعة، وإذا أردنا أن تعود لنا هذه العزة وهذه الكرامة التي فقدت فبالعودة إلى المسجد وإحياء دوره في المجتمع، وذلك من خلال إلقاء الدروس الدينية التي تعمق ارتباط المسلم بخالقه، وإلقاء المحاضرات التربوية التي توضح السلوكيات المنحرفة والتحذير منها وتعزيز المفاهيم التربوية الإيجابية التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك إبداء الآراء الهادفة لتعزيز روابط التآلف، يقول علي: "لقد إرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد إرتباطا وثيقا وذلك أن وظيفة المسجد لم تقتصر على الجانب الديني، وإنما إمتدت لتشمل مهمة التربية ورسالة التعليم"^(١)

من مجالات تطبيق التربية الوقائية :

٤- المجتمع:

شبهه النبي صلى الله عليه وسلم المجتمع الإسلامي بالجسد الواحد حيث قال عليه الصلاة والسلام: «ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(٢).

ولكون الفرد جزء من المجتمع فإن المجتمع يهتم بتربية الفرد تربية إيمانية فـ«عندما يربي الإيمان الفرد، فإن هذا العمل يكون اللبنة الأولى في تربية المجتمع، ولكن الإيمان لا يكتفي بتربية الفرد، وإنما يتخذ من تربية الفرد وسيلة إلى تربية المجتمع، فلا يمكن للمؤمن

(١) علي ، سعيد إسماعيل : معاهد التعليم الإسلامي ،دار الثقافة، القاهرة ،(د.ت) ،ص ٣ .

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، ج ٤، ص ٢٧.

أن يشعر بالسعادة والهدوء والاستقرار إلا في ظل مجتمع مؤمن، وإلا فإنه سيعاني من ضغط المجتمع اللاديني وأذاه"^(١).

ولكي تؤدي التربية الإيمانية دورها في المجتمع لابد من اتخاذ السبل الوقائية التي تعزز هذا الجانب من خلال ما يلي:-

١ - نشر الوعي الديني في المجتمع من خلال المحاضرات والندوات سواء كانت مباشرة أو عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة.

٢ - إقامة الحدود الشرعية لردع الخارجين على الدين ففي إقامة هذه الحدود وقاية للمجتمع من الانحراف والفساد وانتشار الجرائم، التي استشرت في المجتمعات غير الإسلامية.

لما كان المجتمع الإسلامي اليوم عن ما كان عليه في السابق ، بفعل الانفتاح الإعلامي على المجتمعات الأخرى ، ظهرت مشكلات دينية واجتماعية وأخلاقية خطيرة ، كان السبب فيها عدم وجود الرقابة والضبط الاجتماعي، وعدم توفر التربية والتوجيه ، فمن المشكلات الدينية ظهرت البدع والخرفات ، وانتشر التحلل الأخلاقي في وسائل الإعلام التي تقتل الفضيلة .

فكانت النتيجة أن ضاعت الهوية الإسلامية ، وأصبح الإنسان لا يميز بين المسلم وغير المسلم، وبسبب هذا الترددي والخطر الجارف الذي يتهدد المجتمع ، لزم مواجهته

(١) زنجير، محمد رفعت: أهمية الإيمان وآثاره في بناء الفرد والمجتمع، ١٤٠٩هـ، ص ١٦٥.

قال تعالى: **چ پ پ پ ن ن ن ن ت ت ت ت ت ت**

ف ف ف ف ف ف ج ج ج ج ج ج نور: ٢

إن الزنا من أخطر الجرائم فتكاً بالأسر والجماعات، لذلك أمر الله عز وجل أن يقيم حد الرجم على الزاني المحصن والجلد على غير المحصن حماية لأعراض الناس، ووقاية للمجتمع من الانحراف.

حد السرقة :

قال تعالى: **چ ن ن ن ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت**

سورة المائدة ٣٨

إن قطع يد السارق فيه تنكيل بالمجرم و ردع للناس عن الوقوع في هذه المعصية مره وحفظ وسلامة المجتمع .

حد القذف

قال تعالى **چ ر ر ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك**

ك ك ك ن ن ن سورة النور (٤)

شرع الله حد القذف حماية للأعراض المسلمين من أن تدنس، وحفظاً للمجتمع المسلم من أن تشيع فيه الفاحشة، وفيه تطهير للقاذف من الذنب الذي ارتكبه.

حد المسكر :

قال تعالى : چأ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ پ پ ن ن ن ن ن ن ن
ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف ف ف ف ج ج ج ج ج ج ج
سورة المائدة .

إن من تكريم الله عزوجل للإنسان أن وهبه نعمة العقل وأمره بحفظه ونهاه عن كل ما يضره ومن ذلك المسكرات التي تغيب العقل وتجعل الإنسان كالبهيمة، ففي هذا الحد حفظ للإنسان وسلامة للمجتمع من الضرر.

ويتبين من إقامة هذه الحدود وغيرها أن الهدف إشاعة الأمن والاطمئنان في المجتمع ووقايته من الانحراف والفساد. فالله الحمد والمنة.

الفصل الرابع

التدابير الوقائية التربوية المستخلصة

من سورة الفلق

- ١ - الاستعاذة من شر المظلمات التي لها شر.
- ٢ - الاستعاذة من شر الغاسق إذا وقب .
- ٣ - الاستعاذة من شر النفاثات في العقد (السحرة).
- ٤ - الاستعاذة من شر الحاسد إذا حسد.

فحري بالمسلمين الأخذ بسورة الفلق والحث عليها وتعليمها للصغار قبل الكبار
درءاً للأخطار عنهم، وحفظاً لهم من كيد الشيطان، ولحمايتهم بإذن الله من جميع الشرور
الظاهرة والباطنة.

فالتدابير الوقائية التربوية في سورة الفلق تذكر بأخذ الحيلة والحذر من الشرور
الأربعة التالية:

١ - الاستعاذة من شر ما خلق:

شر ما خلق: « أي من شر خلقه إطلافاً وإجمالاً وللخلائق شرور في حالات اتصال
بعضها ببعض كما أن لها خيراً ونفعاً في حالات أخرى، والاستعاذة بالله هنا من شرها
ليبقى خيرها، والله الذي خلقها قادر على توجيهها وتدبير الحالات التي يتضح فيها
خيرها وشرها»^(١).

وقال الصالحي بأن: «الاستعاذة من كل شر في أي مخلوق به شر من : حيوان، أو
غيره، إنسياً أو جنياً، أو هامة أو دابة، أو ربحاً، أو صاعقة، أي نوع من أنواع البلاء»^(٢).
وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « من نزل منزلاً فقال أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل منه» (٣) رواه أحمد.

(١) سيد قطب: في ظلال القرآن، ج٦، ط٩، دار الشروق، ١٩٨٠م، ط٩، ج٦، ص٤٠٠٧.

(٢) الصالحي، علي الحمد المحمد الصالحي: مرجع سابق، دار السلام، الرياض (ت.د)،
ج٦، ص٥٠٧.

(٣) الإمام أحمد: مسند أحمد بن حنبل، الموسوعة الحديثية، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ، ط٢، ج٢٥، ص٨٧.

لهذا كان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالإضافة إلى الجان والحاسد من أشياء كثيرة من الشرور، نذكر منها ما رواه السيدة عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم! فقال: "إن الرجل إذا غرم حدّث فكذب ووعد فأخلف"»^(١).

وكذلك ما رواه عمر الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منتهى دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنه الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر»^(٢).

وكان الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام يلتجئون ويعتصمون ويستجيرون بالله من أنواع الشرور المختلفة .

فهذا إبراهيم عليه السلام يطلب من ربه أن يعده وأبناؤه شر عبادة الأصنام التي أضلت الكثير من البشر .

قال تعالى:

رَبِّ تَدْتُّنْطُطْطُفْ فُفُفْ قُثْ إِبْرَاهِيمَ: ٣٥

وهذا يوسف عليه السلام يلتجئ إلى الله من شر مكر النساء اللواتي أردن به الكيد والوقوع فيما يسخط الخالق. قال تعالى:

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، ط ٢، حديث رقم ٢٣٩٧، ص ٣٨٥.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، ط ٢، حديث رقم ٢٨٢٢، ص ٤٦٨.

ژڈژژژژکک مگگگ گببب گببب ژ یوسف: ۳۳

وهذا نبي الله موسى عليه السلام يستعيد بالله خالقه أن يمسه قومه بسوء.

قال تعالى: ژيپيٹٹٹنٹنٹن الدخان: ۲۰

۲ – الاستعاذة من شر غاسق إذا وقب (الليل)

عندما يقبل الليل، يقلّ شعور الإنسان بالأمن لخشيته من الجهل الذي ربما يستتر بالظلام، لأن الليل إذا أقبل تنتشر الشياطين وفي صحيح البخاري، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن نكف أبناءنا عن الخروج إذا غربت الشمس حيث قال: «إذا استجح الليل – أو إذا كان جنح الليل – فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك وأذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك وأذكر اسم الله، أو كسقاءك، وأذكر اسم الله وخمر إناءك، وأذكر اسم الله، ولو تعرض عليه شيئاً»^(١).

وقال الرازي: «وإنما أمر أن يتعوذ من شر الليل لأن في الليل تخرج السباع من أجامها، والهوام من مكافها، ويهجم السارق والمكابر، ويقع الحريق، ويقل فيه الغوث»^(٢).
ولخطورة الليل نهي النبي صلى الله عليه وسلم المسلم أن يسافر الإنسان في الليل وحده، فعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة، ما سرى راكب ليل»^(٣).

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، ، حديث رقم ۳۲۸۰، ص ۵۴۶.

(٢) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۰هـ.

(٣) الترمذي، محمد بن علي الحكيم، مرجع سابق، حديث رقم ۱۵۹۶

قال تعالى:

ثَجَّجْ جِجْجُ الْأَنْبِيَاءِ: ٣.

قال تعالى:

ثَنَّثَتْ ثَنَّثَتْ طَه: ٦٦.

وقال تعالى:

ثَجَّجْ جِجْجُ الْفَلَقِ: ٤.

وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم بأن السحر من كبائر الذنوب والموبقات التي تملك الأمم قبل الأفراد، وتردى أصحابها في مهالك الدنيا قبل الآخرة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجتنبوا السبع الموبقات . قالوا: يا رسول الله وماهن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»^(١).

وقد «اعتبر بعض فقهاء الإسلام السحر كفرًا، أو مؤدياً إلى الكفر، وذهب بعضهم إلى وجوب قتل الساحر تطهيراً للمجتمع من شره، كما حرم الإسلام على المسلم الذهاب إلى العرافين لسؤالهم عن الغيوب، وحرم عليه أن يلجأ إلى السحر أو السحرة لعلاج مرض ابتلى به، أو حل مشكلة استعصت عليه، فهذا ما برى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال عليه الصلاة والسلام: «ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، مرجع سابق، دار السلام للنشر، ١٤١٩هـ، ط ٢، حديث ٢٧٦٦، ص ٤٥٨.

تكهن له، أو سحر أو سحر له». (١). فالحرمة هنا ليست على الساحر وحده، وإنما هي تشمل كل مؤمن بسحره مشجع له، مصدق لما يقول وتشتد الحرمة وتفحش إذا كان السحر يستعمل في أغراض هي نفسها محرمة، كالتفريق بين المرء وزوجه، والإضرار البدني، وغير ذلك مما يعرف في بيئة السحارين» (٢).

والملاحظ في هذا النص يجد أن المجتمعات الإسلامية قد ابتليت بهذا الشر العظيم، من انتشار السحر والشعوذة بصورة لم يسبق لها مثيل، وصار الناس يذهبون إلى هؤلاء يبتغون عندهم العلاج والشفاء، بل أن الأمر تعدى ذلك فأصبحت تمارس في وسائل الإعلام علانية، فظهرت قنوات فضائية تعتمد في رواجها على نشر خزعبلات هؤلاء السحرة والمشعوذين على الملأ.

فعلى صفحات بعض المجلات هناك (الأبراج - حظك اليوم) والتي تنبئ عن المستقبل الذي هو من علم الغيب، قال تعالى:

رُتِطُّطُّفَّفَقَّقَفْقَزَّ النمل: ٦٥.

وظهرت هناك بعض القنوات الفضائية التي تعتمد في رواجها على استقطاب السحرة والمشعوذين مما أغرى الجهلاء من الناس بسؤالهم وربما تصديقهم والعمل طائعين لكل ما يأمرهم به. فعم البلاء وانتشر الفساد.

(١) الهيثمي، علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد، ومناجيع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ج ٥، ص ١.

(٢) القرضاوي، يوسف: الحلال والحرام في الإسلام، المكتب الإسلامي، عمان، ١٩٨٠ م، ص ٢٣١.

ألم يعلموا قول النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أتى عرافاً فسأله لم تقبل منه صلاة أربعين يوماً»^(١).

إذا كان مجرد الإتيان للعراف، ولو كان عالماً بكذبه ودجله لم تقبل صلاته أربعين يوماً، فما بال المصدق . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ذهب إلى عراف أو كاهن فصدقه بما قال كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم».

فكم من مسلم ومسلمة خرج من الملة دون أن يشعر نسأل الله اللطف والعافية.
لهذا كان واجب العلماء والمربين والمعلمين عظيمًا في التصدي لهؤلاء السحرة عن طريق إيضاح خطرهم وأذاهم للناس من خلال إيضاح الطرق والوسائل التي تحفظ الإنسان من شرهم، ونورد فيما يلي بعضاً من الطرق التي يتقي بها السحر ووسائل علاجه لنعم الفائدة وينتفع به.

التحصينات ضد السحر:

الحصن الأول:

تأكل سبع تمرات على الريق و إن استطعت أن تكون من تمر المدينة النبوية فهذا هو المطلوب، وإن لم تستطع فأبي تمر عجوة توفر لديك، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من اصطحب بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر"^(٢)

(١) الإمام أحمد: مسند أحمد بن حنبل، مرجع سابق، ط٢، ج٢٧، ص١٩٧.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، ط٢، حديث رقم ٥٧٧٩، ص ١٠٢٠.

ويرى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز يرحمها الله أن جميع تمر المدينة توجد فيه هذه الصفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر" (٢)

الحصن الثاني:

الوضوء: فإن السحر لا يؤثر في المسلم المتوضىء، وإن المسلم المتوضىء محروس بملائكة من قبل الرحمن جل وعلا، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً، إلا بات معه في شعاره ملك، لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً".

الحصن الثالث:

المحافظة على الصلاة: المحافظة على صلاة الجماعة تجعل المسلم في مأمن من الشيطان والتهاون فيها يجعل الشيطان يستحوذ على الإنسان وإذا استحوذ عليه أصابه بالمس أو السحر أو غيرها من الأشياء.

(٢) مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، مرجع سابق، ج٣، ص١٦١٨.

الحصن الرابع:

قيام الليل: من أراد أن يحصن نفسه من السحر فليقم شيئاً من الليل، ولا يهمل في ذلك لأن الإهمال في قيام الليل يسلب الشيطان على الإنسان، وإذا تسلط عليك الشيطان كنت أرضاً خصبة لتأثير السحر فيك.

الحصن الخامس:

الاستعاذة عند دخول الخلاء: وذلك لأن الشيطان يستغل فرصة وجود المسلم في هذا المكان الخبيث الذي هو مسكن الشياطين ومأواهم ويتسلط عليه.

الحصن السادس:

الاستعاذة عند الدخول في الصلاة: عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال: " الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً (ثلاثاً) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخة ونفثه وهمزه".

ما يتقى به السحر قبل وقوعه:

- ١ - القيام بجميع الواجبات، وترك جميع الحرمات، والتوبة من جميع السيئات.
- ٢ - الإكثار من قراءة القرآن الكريم بحيث يجعل له ورداً منه كل يوم.
- ٣ - التحصن بالدعوات والتعوذات والأذكار الشرعية من ذلك:

- « بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات في الصباح والمساء^(١).
- قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة وعند النوم وفي الصباح والمساء .
- قراءة «قل هو الله أحد» والمعوذتين ثلاث مرات في الصباح والمساء وعند النوم.
- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له ملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . مائة مرة كل يوم.
- المحافظة على أذكار الصباح والمساء.
- المحافظة على الأذكار أدبار الصلوات.
- المحافظة على أذكار النوم والاستيقاظ منه.
- المحافظة على أذكار دخول المنزل والخروج منه .
- المحافظة على أذكار الركوب.
- المحافظة على أذكار دخول المسجد والخروج منه، وغير ذلك مما جاءت به السنة المطهرة.

ولا شك أن المحافظة عليها من أقوى الأسباب التي تمنع الإصابة بالسحر بإذن الله.

- ٤ - أكل سبع تمرات على الريق صباحاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «من اصطح بسبعة تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سُمٌ ولا سحر»^(٢).^(١)

(١) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، (ت.د.)، ج ٢، ص ٣٣٢.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، دار السلام للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ، ط ٢، حديث رقم ٥٧٧٩، ص ١٠٢٠.

چ چ چ چ ی ی ت ت ت ت ٹ ٹ ٹ ٹ ک ک ک ک
گ گ گ گ طه: ۶۵-۷۰

وقال تعالى : چأ ب ب ب ب ب ب ب ب پ پ پ پ ن ن ن ن ن ت
ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف ف ف ف چ الكافرون ۱-۶

وقال تعالى : چأ ب ب ب ب ب ب ب ب پ پ پ پ ن ن ن ن ن ت
ت چ الإخلاص: ۱-۴

وقال تعالى : چ ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف ف ف ف ق ق ق ق ج ج ج ج
ج ج ج ج ج ج ج ج چ چ ج ج چ الفلق: ۱-۵

وقال تعالى : چ چ چ چ ی ی ت ت ت ت ٹ ٹ ٹ ٹ ک ک ک ک
گ گ گ گ گ گ گ گ چ الناس ۱-۶.

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب منه ثلاث مرات ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول
الداء إن شاء الله. وإن دعت الحاجة إلى إعادة ذلك مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول
المرض وقد جرب كثيراً فنفع بإذن الله، وهو جيد لمن حبس عن زوجته»^(۱).

ب - تقرأ سورة الفاتحة، وآية الكرسي، والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة وسورة
الإخلاص، والمعوذتين ثلاث مرات أو أكثر مع النفث ومسح الوجع باليد اليمنى.

ج - التعوذات والرقى:

(۱) عبد السلام، وحيد: الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار، ص ۱۰۹-۱۱۷.

- « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفين»^(١) سبع مرات.
- يضع المريض على المكان الذي يؤلمه من جسده ويقول: «بسم الله» ثلاث مرات، ويقول: «أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» سبع مرات^(٢)
- « اللهم رب الناس أذهب البأس وأشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً»^(٣).
- « أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»^(٤).
- « أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق»^(٥).
- « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»^(٦).

-
- (١) الترمذي، محمد بن علي الحكيم: مرجع سابق، دار الكتب العلمية، بيروت، (ت)، (د)، ج ٢، ص ٤١٠.
 - (٢) مسلم، الحجاج بن مسلم: صحيح مسلم، دار الريان، القاهرة، (ت.د)، ج ٤، ص ١٧٢٨.
 - (٣) مسلم، الحجاج بن مسلم: صحيح مسلم، دار الريان، القاهرة، (ت.د)، ج ٤، ص ١٧١٢.
 - (٤) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، دار السلام للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ، ط ٢، ج ٦، ص ٤٠٨.
 - (٥) مسلم، الحجاج بن مسلم: مرجع سابق، دار الريان، القاهرة، ج ٤، ص ١٧٢٨.
 - (٦) الترمذي، محمد بن علي الحكيم: مرجع سابق، دار الكتب العلمية، بيروت، (ت.د)، ج ٣، ص ١٧١.

● «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ و ذراً، ومن شر ما يتزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً بخيراً يا رحمان»^(١).

● «اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومثل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء..»^(٢).

● «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك»^(٣).

● «بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين»^(٤).

وهذه التعوذات والدعوات والرقى يعالج بها السحر فهي رقى جامعة نافعة بإذن الله.

٣- النوع الثالث: من طرق علاج السحر:

الاستفراغ بالحجامة في الحلق أو العضو الذي ظهر أثر السحر عليه إن أمكن^(١).

(١) ابن حنبل، أحمد: مرجع سابق، المطبعة الميمنية، القاهرة، (ت.د)، ط١، ج٣، ص ١١٩.

(٢) مسلم، الحجاج بن مسلم: مرجع سابق، ج٤، ص ٢٠٨٤.

(٣) مسلم، الحجاج بن مسلم: مرجع سابق، ج٤، ص ٢٠٨٤.

(٤) مسلم، الحجاج بن مسلم: مرجع سابق، ج٤، ص ١٧١٨.

٤- النوع الرابع: استخدام الأدوية الطبية:

هناك أدوية طبية دل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة إذا أخذها الإنسان

بيقين انتفع بها وشفى من السحر والعين وغيرها: ومنها: -

(١) ابن القيم، محمد بن أبي بكر: مرجع سابق، ، ط١، ص ٩٠- ٩٦ بتصرف.

١ - العسل:

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنا أنهى أمتي عن الكي»^(١)

٢ - الحبة السوداء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام»^(٢). والسام: الموت.

٣ - ماء السماء:

قال تعالى: ج ن ط ث ؤ ه ه ح ق: ٩

٤ - زيت الزيتون:

لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة»^(٣).

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، ط ٢، ج ٦، حديث رقم ٥٦٨١، ص ١٠٠٦.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل: مرجع سابق، ط ٢، ج ٦، حديث رقم ٥٦٨٨، ص ١٠٠٧.

(٣) ابن حنبل، أحمد: مسند أحمد، مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٩٧.

ويمكن أن نضيف أيضاً أن الاغتسال والتطيب من الأدوية التي تدفع المرض
والسحر بإذن الله.

قال تعالى: سورة ص: ٤٢.

هذا والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ولعل من أنواع الحسد الشديد الخطورة العين، فقد ذكر ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا »^(١). ومعنى إذا أستغسلتم فاغسلوا _أي إذا طلب منكم الماء من أجل إزالة أثر الحسد فلا تبخلوا به .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها جبريل قال: باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد وشر كل ذي عين»^(٢).

ولولا أن العين حق وقد تصيب لما رقى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم منها.

والمأمل يجد أن « العائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء، فيشتركان في أن كل واحد منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من يريد أذاه، فالعائن تتكيف نفسه عند مقابلة المعين، والحاسد يحصل له ذلك عند غياب الحسود وحضوره. ويفترقان في أن العائن قد يصيب نفسه أيضاً؟»

لذلك فإن من أسباب السلامة من الحسد والعين الأخذ بالتدابير الوقائية المتمثلة في سورة الفلق، فهي الحصن الحصين بإذن الله.

وفيما يلي بعض الأسباب التي يندفع بها شر الحاسد عن الحسود.

(١) مسلم، الحجاج بن مسلم: مرجع سابق، دار الريان ، القاهرة، (ت.د)، ج ٤، ص ١٧١.

(٢) مسلم، الحجاج بن مسلم: مرجع سابق، دار الريان ، القاهرة، (ت.د)، ج ٤، ص ١٦٩.

الوقاية من العين والتحرز من شرها:

القسم الأول: قبل الإصابة بالعين:

- ١ - تحصين من يخاف عليه بالأذكار، والدعوات، والتعوذات.
- ٢ - يدعو من يخشى أو يخاف أن يصيبه بعينه في نفسه أو ماله أو ولده أن يقول
«ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك عليه».
- لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة»^(١).
- ٣ - ستر محاسن من يخاف عليه العين^(٢).

علاج الإصابة بالعين:

القسم الثاني: بعد الإصابة بالعين:

- ١ - إذا عرف العائن أمر أن يتوضأ ثم يغتسل منه المصاب بالعين.
- ٢ - الإكثار من قراءة «قل هو الله أحد» والمعوذتين، وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، والأدعية المشروعة مع النفث ومسح موضع الألم باليد اليمنى.
- ٣ - لا بأس أن تكتب للمريض آيات من القرآن ثم تغسل ويشربها، وفيها الفاتحة، وآية الكرسي، والآيتان الأخيرتان من سورة البقرة، وقل هو الله أحد، والمعوذتان وأدعية الرقية^(٣).

(١) الأصبغ ي، مالك بن أنس:الموطأ، مرجع سابق، ج ٢، ص ٩٣٨.

(٢) القحطاني، سعيد بن علي:العلاج بالرقى من الكتاب والسنة، ص ١٠٢-١٠٥.

(٣) القحطاني، سعيد بن علي:العلاج بالرقى من الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص ١٠٦ -

الفصل الخامس

الأساليب التربوية الوقائية المتضمنة في سورة الفلق والتي تسهم في بناء الأسرة والمجتمع

- أولاً : أسلوب القدوة
- ثانياً : أسلوب التربية بالتلقين
- ثالثاً : أسلوب التربية بالعادة
- رابعاً : أسلوب التربية بالأحاديث
- خامساً : أسلوب التربية بالأمر

الأساليب التربوية الوقائية المتضمنة في سورة الفلق

والتي تسهم في بناء الأسرة والمجتمع

يتناول الباحث في هذا الفصل الأساليب التربوية التي استطاع تحديدها من خلال سورة الفلق.

ويسير في الفصل وفق الخطوات التالية:

١ - مقدمة.

٢ - تحديد معنى الأسلوب.

٣ - أهمية الأسلوب.

٤ - أهمية الأسلوب في بناء الأسرة والمجتمع.

أولاً : أسلوب القدوة:

لغة: ذكر الأزهري بأن: «القدوة: أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء ويقال: قِدْوَةٌ وَقِدْوَةٌ لما يقتدي به، والقدوة: الأسوة»^(١).

اصطلاحاً: يقصد به الباحث السير والأتباع على طريقة المقتدى به، وأفضل قدوة عند المسلمين هو محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

أهمية القدوة:

لقد أكرم الله الأمة الإسلامية بخير نموذج وأفضل قدوة وهو النبي صلى الله عليه

وسلم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا نَبِيَّكُمْ ذَلِكُمْ يَسْتَوِي لِمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُوقَفُونَ لِلِخَلْقِ كُلِّ امْتِحَانٍ ذَلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِي مَن يَشَاءُ اللَّهُ وَهُوَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا نَبِيَّكُمْ ذَلِكُمْ يَسْتَوِي لِمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُوقَفُونَ لِلِخَلْقِ كُلِّ امْتِحَانٍ ذَلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِي مَن يَشَاءُ اللَّهُ وَهُوَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

(١) الأزهري، محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق الإبياري، دار الكتاب العربي،

القاهرة، ١٩٦٧م ط ٣، ج ٩، ص ٢٤٤.

أهمية القدوة في تربية الأسرة والمجتمع:

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى إلى ترسيخ العادات الإسلامية في نفوس أصحابه « وقد كانت هذه كلها أمور جديدة على المسلمين، لم يكونوا يمارسونها في الجاهلية، فعودهم صلى الله عليه وسلم إياها، ورباها عليها بالقدوة والمتابعة والتوجيه حتى صارت عادات متأصلة في نفوسهم»^(١).

ومن العادات التي استقاها المسلمون من قدوتهم عليه الصلاة والسلام التحصن بالعبادات ومنها سورة الفلق لما لهذه السورة العظيمة بإذن الله من الحفظ من الشرور الباطنة الخفية التي لا يلقي لها الإنسان بالاً والمتمثلة بالسحر والليل والسواحر، والحسد وغيره مما جاء في السورة.

ولقد حرص المسلمون الأوائل على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ بهذه التحصينات العظيمة وحيث أبناءهم على الأخذ بها لما فيه من الحفظ والسلامة من الشرور بإذن الله.

ويجدر بنا نحن المسلمين في هذا العصر، أن نسير على نفس النهج القويم الذي سنه النبي صلى الله عليه وسلم وسار عليه أصحابه رضوان الله عليهم في أن نكون قدوة لأبنائنا. يقول قطب: «حين توجد القدوة الحسنة متمثلة في الأب المسلم والأم ذات الدين، فإن كثيراً من الجهد الذي يبذل في تنشئة الطفل على الإسلام يكون جهداً ميسوراً وقريب الثمرة في ذات الوقت، لأن الطفل سيتشرب القيم الإسلامية من الجو

(١) قطب، محمد: منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ط٨،

الحيط به تشرّباً تلقائياً، وستكون تصرفاً الأب والأم أمامه في مختلف المواقف مع بعضها البعض، ومع الآخرين نماذج يحتذى بها، ويتصرف على منوالها»^(١).

والأخذ بالتحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق وغيرها من السور من قبل الأب والأم، وحث أبناءنا على الأخذ بها تحفظهم بإذن الله وتقيهم الشرور الظاهرة والباطنة وليسلم المجتمع أيضاً من هذه الشرور، فحاجتنا للأخذ بهذه التحصينات وتعليمها أبناءنا عظيمة لا سيما في هذا العصر الذي انتشرت فيه كثيراً من الآفات الضارة بالأسرة والمجتمع.

ثانياً : أسلوب التربية بالتلقين:

٢ - معنى التلقين:

يقول الجوهري «لقنت الكلام بالكسر: فهمته، لقناً، وتلقنته: أخذته القانية، والتلقين كالتفهم. وغلّام لقن: سريع الفهم»^(٢).

اصطلاحاً:

يقول رزوق: «تلقين: تطلق هذه التسمية عادة على العملية التي بها يجري تعليم المرء لفكرة أو مبدأ أو وجهة نظر ذات طابع حزبي، فالتشريب - التلقين - يكون للعقيدة والمبادئ والمذاهب السياسية التي يتم تلقينها أو الجماعة»^(٣).

(١) قطب، محمد: منهج التربية الإسلامية، مرجع سابق، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٩، ط٨، ص ١١٩.

(٢) الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، مرجع سابق، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ١٣٩٩ هـ، ط٢، ج٦، ص ٢١٩٦.

(٣) رزوق، أسعد: موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٧٥.

أهمية أسلوب التلقين في الأسرة والمجتمع:

استخدام النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب التلقين في تربية أصحابه في كثير من الميادين ومنها: ميدان الأسرة والمجتمع، فالتلقين يعتبر من الأساليب المهمة التي تؤثر في سلوك النشء خصوصاً في فترة تكوينهم الأولى.

فتلقين الأب المسلم أبناءه وأسرته سور القرآن الكريم والتعاليم الأساسية للسدين الحنيف يكون أبلغ رسوخاً في أذهانهم في صغرهم منها في الكبر.

ومن هذا فتلقين أبناءنا تعاليم الدين الصحيح ضرورة ملحة وحماية لهم خصوصاً في هذا العصر الذي عمت فيه الشرور الظاهرة والخفية، مما جعل تلقين أبناءنا آيات الله العظيمة المتمثلة في سورة الفلق وغيرها من سور القرآن الكريم ضرورة لحفظهم من هذه الشرور والأخطار.

ثالثاً : أسلوب التربية بالعادة:

أسلوب التربية بالعادة:

مفهوم العدة:

لغة: يقول الجوهرى: « عاد إليه يعود عوداً وعوداً: رجع وفي المثل - العود أحمد- والعادة: معروفة، تقول منه: عاد واعتاده، وتعوده، أي صار عادة له...»^(١).

اصطلاحاً: ذكر مراد أن «العادة الحركية هي قدرة مكتسبة على أداء عمل من الأعمال بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في الجهد»^(٢).

أهمية التربية بالعادة:

تستخدم التربية الإسلامية أسلوب العادة في تربية النشء وذلك لكونها «طريقة واضحة، إذ هي تثير الرغبة أولاً في تعلم المهارة، ثم بعد ذلك تعمل على أن تتحول تلك الرغبة إلى عمل واقعي»^(٣) يمارس باستمرار.

ولقد حث القرآن الكريم على أهمية الالتزام بالعادة الحسنة، فقد ذكر الله عز وجل في حديث التزام الصلاة الحسنة. قال تعالى:

چڦ قڦ قڦ چ چچ چچ چچ چچ چچ چچ چچ

(١) الجوهرى، إسماعيل بن حماد: الصحاح، مرجع سابق تحقيق: أحمد عبد الغفور عطر، دار العلم، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ، ص٥١٣.

(٢) مراد، يوسف: مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١١١٩م، ص٢١٤.

(٣) أبو العينين، علي خليل: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م، ص٢٤٤.

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم حث على إتباع العادات الحسنة، المتمثلة في الآداب الإسلامية، كآداب الطعام، وآداب النوم، وآداب الحديث، وآداب الاستيقاظ إلى غير ذلك من العادات الحسنة.

وعن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله «يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» فما زالت تلك طعمتي بعد^(١).

أهمية التربية بأسلوب العادة للأسرة والمجتمع:

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب العادة في تربية أصحابه رضوان الله عليهم، وذلك من خلال توجيههم نحو العادات الإسلامية الصحيحة «ومن أبرز أمثلة العادات .. شعائر الدين وفي مقدمتها الصلاة»^(٢).

بالإضافة إلى استخدامه عليه الصلاة والسلام لأسلوب العادة في الكثير من الآداب الإسلامية التي حث عليها، بهدف أن تصبح هذه العادات سلوكاً يمارسه المسلم في حياته اليومية.

ومن القواعد التي سعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ترسيخها في نفوس أصحابه الأخذ بالتحصينات الشرعية المتمثلة في سورة الفلق، وحث المسلمين على الأخذ بها في كل حين وعدم التهاوي فيها، لما لهذه السورة العظيمة من الحفظ من الشرور الخفية بإذن الله.

والملاحظ في هذا العصر أن هذه الشرور قد بدأت تدب في المجتمع الإسلامي المعاصر في الوقت الذي بدأ فيه الأسر تغفل عن الأخذ بالتحصينات الإسلامية المتمثلة في سورة الفلق وما تسبب ذلك من أضرار أصابت الأسرة والمجتمع، كان لزاماً على رب

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، دار السلام للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ، ط٢، حديث رقم ٥٣٧٦، ص ٩٦٠.

(٢) قطب، محمد: في ظلال القرآن، مرجع سابق، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ط٨.

الأسرة والمربين والوعاظ التنبيه إلى الأخذ بهذه التحصينات والحث على الأخذ بها لما لها من الأثر العظيم في حفظ الأسرة والمجتمع من المخاطر الحقيقية المتمثلة في السحر والحسد وغيرها من الشرور الواردة في السورة وتعويد الأطفال على الأخذ بها لتكون وقاية وحفظاً لهم بإذن الله.

رابعاً : أسلوب التربية بالأحداث:

مفهوم الأحداث:

لغة:

ذكر ابن منظور أن «الحديث: نقيض القديم، والحديث نقيض القدمة، وحدث الشيء يحدث حدثاً وحادثة، وأحدثه هو، وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع يحدثان الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها»^(١).

اصطلاحاً :

يقول الفيومي: « حدث الشيء حدثاً .. ومنه يقال حدث به عيب إذا تجدد وكان معدوماً قبل ذلك»^(٢).

أهمية التربية بالأحداث والمناسبات:

يعتبر أسلوب التربية بالأحداث والمناسبات من الأساليب التربوية التي تساعد المربي الإسلامي في تحقيق أهدافه التربوية في تربية النشء، وذلك يأتي بربط بين المناسبة القائمة، والعلم الذي يريد بثه وإذاعته، فيكون من ذلك للمخاطبين أبين الوضوح، وأفضل الفهم، وأقوى المعرفة بما يسمعون ويلقى إليهم»^(٣).

ونزول القرآن الكريم خلال ثلاثة وعشرون عاماً يوضح هذا المعنى حيث أن القرآن «ظل يتزل نجوماً ليقرأه النبي صلى الله عليه وسلم على مكث ويقرأه الصحابة

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب المحيط، دار لسان العرب، بيروت، (ت.د)، ص ٥٨١.

(٢) الفيومي، أحمد بن محمد بن محمد بن علي: كتاب المصباح المنير، دار القلم، بيروت، (ت.د)، ج ١، ص ١٧٠.

(٣) أبو رعدة، عبد الفتاح: الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٧هـ، ص ١٥٨.

شيئاً بعد شيء، يتدرج مع الأحداث والوقائع والمناسبات الفردية والاجتماعية التي تعاقبت في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم خلال ثلاثة وعشرون عاماً^(١).

لذلك فـ«قد كانت الأحداث في حياة الجماعة المسلمة الأولى والتوجيهات القرآنية المنزلة فيها من أبلغ وسائل التربية لهذه الجماعة وأعمقها أثر فيها... ففي كل حدث درس وفي كل درس عبرة لا تنسى»^(٢).

كما أن أسلوب التربية بالأحداث « انفردت عن الوسائل الأخرى في التربية باستغلالها لحالة الانصهار النفسي الذي يكون فيه الأفراد عند وقوع الحادثة، فتطبع في ذلك الوقت ما تريد أن تطبعه من توجيهات فلا يزول أثرها أبداً»^(٣).

ومما سبق يتضح أهمية استخدام أسلوب التربية بالأحداث والمناسبات في تربية النشء لما يتركه من أثر يتجدد بتجدد الحدث الذي ارتبط به.

أهمية التربية بأسلوب الأحداث والوقائع والمناسبات في تربية الأسرة والمجتمع:

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم التربية بالأحداث والوقائع منهجاً في تربية أصحابه رضوان الله عليهم، فقد كان يربيههم من خلال الأحداث والوقائع بالجوانب الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية، وليس أدل على ذلك من حادثة سحر النبي صلى الله

(١) الصالح، صبحي: مباحث في علوم القرآن، دار العلم، بيروت، ط١٧، ١٩٨٨م، ص٤٥٥٠.

(٢) قطب، محمد: مرجع سابق، دار الشروق، القاهرة، ط٨، ١٤٠٨هـ، ص١٥١.

(٣) اللعبون، حصة محمد: نماذج من التربية القرآنية بالأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ١٤٠٩هـ، ص١٧.

عليه وسلم فقد كانت درساً مهماً في تعلم الصحابة أخذ الحيطة والحذر من الشرور الخفية كالسحر والحسد.

فقد تعلم الصحابة أن الوقاية من الشرور الخفية كالسحر والحسد وغيره، يكون بالأخذ بالتحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق، التي كانت سبباً في ذهاب الأذى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لذلك فالأب المسلم بحاجة إلى استغلال الأحداث التي تمر بالأسرة والمجتمع في تعزيز الجوانب الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية للأسرة والمجتمع أسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك على المربين والوعاظ استغلال الوقائع والأحداث والمناسبات في تذكير المجتمع وفي توجيه الأسرة والمجتمع والسير على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في مثل هذه الظروف.

خامساً : أسلوب التربية بالأمر :

معنى الأمر في اللغة:

ذكر ابن منظور بأن: «الأمر: معروف نقيض النهي، أمر به وأمره.. وأمره إياه -على حذف الحرف- يأمره أمراً وإمراً فأتمر، أي: قبل أمره»^(١).

معنى الأمر في الاصطلاح:

ذكر زيدان أن الأمر يعني: «اللفظ الموضوع لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء. ويتحقق طلب الفعل بصيغة الأمر المعروفة (افعل) أو بصيغة المضارع المقترن بلام الأمر، أو بالجمل التي يقصد بها الأمر والطلب، لا الإخبار وبأساليب وتعابير أخرى»^(١).

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: مرجع سابق، بيروت، بدون،

أهمية التربية بأسلوب الأمر في الأسرة والمجتمع:

استخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الأمر في تربية أصحابه رضوان الله عليهم في كثير من الميادين ومنها ميدان الأسرة والمجتمع.

فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وهما عن سبع: «أمرنا بعبادة المريض، وإتباع الجنائز وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصرة المظلوم، وإبرار المقسم، وهما عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة، وعن المياثر، والقسس، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق»^(١).

ومن الأوامر التي أكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً التحصن بسورة الفلق لما لهذه السورة العظيمة بإذن الله من الحفظ من الشرور الخفية التي وردت في السورة. عن عقبة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالفلق والناس كل ليلة عند النوم، وأمر عقبة أن يقرأهما دبر كل صلاة»^(٢).

ولقد حرص المسلمون الأوائل على إتباع أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ بهذه التحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق، والحرص على الأبناء للأخذ بها.

فجدير بنا نحن المسلمون في هذا العصر أن نسير على نفس النهج ونأتمر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم في الأخذ بالتحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق لا سيما في هذا العصر الذي أضاع كثير من الناس أوامر النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، مرجع سابق، دار السلام للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ، ط٢، حديث رقم ٥٦٣٥، ص ٩٩٨.

(٢) أبو داود، سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود، دار الحديث، بيروت، ١٤١٠هـ، ط١، حديث رقم ١٤٦٣.

الفصل السادس

التطبيقات التربوية

أولاً: التطبيقات التربوية في الأسرة.

ثانياً: التطبيقات التربوية في المجتمع.

التطبيقات التربوية:

أولاً: الأسرة:

- رب الأسرة مطالب بأن يكون قدوة لأبنائه يدعوهم للخير ويوجههم إليه.
- تنمية الرقابة الذاتية لدى أفراد الأسرة عن طريق غرس مراقبة الله عزوجل في السر والعلن .
- توجيه الأب أفراد أسرته للأخذ بسورة الفلق لما جاء فيها من الحفظ والسلامة من الشرور الأربع الخفية.
- ينبغي على الأب توجيه أسرته للاستقامة والبعد عن الذنوب لأنها من الأسباب التي يتسلط بها الأعداء على بني آدم. قال تعالى:

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ ۖ وَاللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ۗ ﴾

(الشورى: ٣٠).

- توجيه رب الأسرة أبنائه من عدم الخروج في أول الليل فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فيتعرضون بالأذى لبني آدم.
- توجيه الأب أبنائه بالأخذ بالهدي النبوي، ومنه أكل سبع تمرات صباحاً على الريق، لكي لا يضره ذلك اليوم سم ولا سحر.
- عدم خلو بيت المسلم من ذكر الله، لأن الشيطان يفر من البيت الذي يذكر به اسم الله عز وجل.
- حرص رب الأسرة على ستر محاسن من يخاف عليه العين من أفراد أسرته.

- أن يدعو رب الأسرة من يخاف منه العين أن يدعو بالبركة بقوله « ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك عليه» لما جاء في الأثر.
- توجيه رب الأسرة أبناءه التوكل على الله في كل حين، وأن يطلب منه العون، لأنه الوحيد القادر سبحانه على الوقاية والحفظ.
- توضح الأب لأهمية الضوء، لأن السحر لا يؤثر في المسلم المتوضئ فهو محروس بإذن الله من الملائكة.
- وجوب المحافظة على الصلاة لأنها تجعل المسلم في مأمن من الشيطان والمتهاون فيها يستحوذ عليه الشيطان وإذا استحوذ عليه الشيطان أصابه بالأذى من مس أو السحر أو غيره.

ثانياً: التطبيقات التربوية في المجتمع:

وتشمل (المدرسة - المسجد - وسائل الإعلام).

- التطبيقات التربوية في المدرسة :-

- على القائمين بأمر التربية في المدارس إخلاص العمل له عز وجل، في تعليم أبناء المسلمين لأنهم مؤتمنون عليهم، وسوف يحاسبون على التقصير من الله عز وجل.
- توظيف المناهج الشرعية كي تحقق الأهداف الوقائية للتعرف على رحمة الله لعباده من الوقوع في الخطأ والمخضور .
- وجوب أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه ليسهل عليه توجيههم وإرشادهم.
- الاستفادة من الأنشطة في إبراز الصفات المذمومة وكيفية الإبتعاد عنها من خلال الأخذ بالتدابير الوقائية لتجنب الوقوع في تلك الصفات.
- إعطاء الفرصة لطالب بإبدى رايه حيال السلوكيات المنحرفة ،وكيفية علاجها من وجهة نظره .
- على المربين إبراز التدابير الوقائية التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ومن ضمنها التدابير الوقائية في سورة الفلق من خلال الدروس، والمناشط الأخرى في المدرسة.
- التأكيد على الطلاب بالأخذ بالتدابير الوقائية التي جاءت في سورة الفلق لما فيها من الحفظ من الشرور الأربع الخفية.
- ضرورة اهتمام المربين باستنباط المزيد من التدابير الوقائية القرآنية والنبوية لوقاية المجتمع من الأخطار.

التطبيقات التربوية في المسجد:

يمكن للمسجد أن يقوم بدور مهم في تنمية التربية الوقائية من خلال مايلي :

- إبراز أهمية تقوى الله في قلوب المصلين من خلال إيراد آيات التقوى في الصلاة .
- شدد انتباه المصلين للمواعظ والنصائح التربوية والوقائية باللين ، ليتحقق الإنصات والاستفادة .
- على أئمة المساجد التنبيه على المصلين بالأخذ بالتدابير الوقائية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وبخاصة التدابير التي جاءت في سورة الفلق.
- إيضاح الأضرار التي يترتب عليها الإهمال الأخذ بالتدابير الوقائية في سورة الفلق، والتي منها السحر والحسد وغيرها من الأضرار والتي تنتج عن ترك هذه التحصينات.
- عقد المحاضرات الدينية والندوات التربوية لبيان أخطار السحر والحسد على المجتمع والعواقب الوخيمة التي سوف تأول بالمجتمع.
- توزيع الكتيبات والمطويات التي تبين أخطار السحر والحسد وطرق الوقاية منه.
- على خطباء المساجد تناول مواضيع التدابير الوقائية ونشرها في المجتمع ليستفيد منها العامة .
- تحذير أئمة المساجد المصلين من الأفعال المحرمة ، كالسحر والحسد ومايلحق صاحبها من سوء في الدنيا والآخرة .
- دور المسجد الهام والإيجابي من خلال الخطب والمحاضرات ومجالس الذكر والدروس التي تلقى في المساجد وصولاً الى تحقيق التربية الوقائية التي تحمي وتحافظ على المسلم من الوقوع في الخطأ والزلل .

التطبيقات التربوية في وسائل الإعلام :

يمكن للإعلام أن يقوم بدور مهم في تنمية الأخذ بالتدابير الوقائية من خلال مايلي :

- تعزيز وسائل الإعلام للقيم الإسلامية لخدمة المجتمع من خلال عرض المفيد والنافع من البرامج الإعلامية.
- زيادة المساحة الزمنية لإيضاح الأفكار التربوية والوقائية من أجل خدمة المجتمع وسلامته من الآفات و الإنحرافات.
- استضافة ذوي الاختصاص من العلماء والتربويين لمناقشة السلوكيات المنحرفة التي قد تظهر في المجتمع ومناقشة طرق التخلص منها من خلال وسائل الإعلام.
- النقل الحي من خلال وسائل الإعلام المختلفة للمحاضرات والندوات التربوية والوقائية التي تخدم جميع القضايا وبالأخص قضايا الأسرة والمجتمع، والتي ترفع من مستوى الوعي لدى العامة .
- يجب أن يمتنع الإعلام عن تقديم مايسئ للتربية أو يشكك في دورها وأهدافها، كالسخرية من المعلمين من خلال البرامج الفكاهية بهدف الترويح عن المشاهدين .
- إثراء الساحة الإعلامية بالقنوات المتخصصة، وفي مقدمتها إعلام الأسرة لتربية الأجيال القادمة تربية دينية سليمة من الإحراف .
- تكثيف البرامج التلفزيونية والتي يدير حوارها مختصين في الشريعة والدراسات الإسلامية، لبيان وإيضاح التدابير الوقائية التي تحمي وتحافظ على الأسرة المسلمة والمجتمع من الوقوع في الخطأ والزلل .

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة تطرق الباحث إلى التعريف بمكانة سورة الفلق في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، كما تطرق الباحث لتعريف مفهوم التربية الوقائية، كذلك تطرق إلى عرض التدابير الوقائية المستخلصة من هذه السورة العظيمة، كما تطرق أيضاً إلى عرض بعض الأساليب التربوية الوقائية المتضمنة في سورة الفلق والتي تسهم في بناء الأسرة والمجتمع ولو أننا أولينا هذه التدابير التي جاءت في سورة الفلق وغيرها من سور القرآن الكريم أهمية لقضينا على كثير من السلوكيات الخاطئة والانحرافات المهلكة .

ختاماً هذا جهدي أسأل الله العلي القدير أن يغفر لي فيه الزلل والنسيان، ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

النتائج:

توصل الباحث من خلال استقراء فصول هذا البحث إلى النتائج التالية:

- ١ - عظم فضل سورة الفلق التي عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لم ير مثلها في التحصين من أخذ بها أخذ بخير عظيم.
- ٢ - التربية الوقائية في الأسرة والمجتمع تقي من المخاطر وتدرء الشرور قبل حدوثها.
- ٣ - امتثال الأسرة والمجتمع لأوامر الله عز وجل بالأخذ بالتحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق، وقاية من الشرور الخفية المتمثلة في السحر والحسد.
- ٤ - ضرورة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بالأخذ بالتحصينات القرآنية المتمثلة في سورة الفلق، ففيها الحفظ والسلامة للأسرة والمجتمع.
- ٥ - خطورة السفر منفرداً وخصوصاً في الليل، لم فيه من النهي .
- ٥ - خطورة السحرة والمشعوذين، والنهي عن إتيانهم والتحصن بآيات الله في سورة الفلق للنجاة من أذاهم وشرهم .
- ٦ - التحذير من الحسد والحاسدين، وأضرارهم التي تصيب الأسرة والمجتمع من خلال التحصن بالفلق من شرهم.
- ٧ - عناية القرآن الكريم بعلاج المشكلات التي قد تطرأ على الأسرة والمجتمع، من خلال إعطاء الحلول الشافية بإذن الله ومنها الشرور الخفية كالسحر والحسد .

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة هذه بعض المقترحات التي تخدم البحث:

- ١ - ضرورة العناية بتعليم كتاب الله للناشئة وإختيار المعلمين الأكفاء لتدريسة .
- ٢ - ضرورة اهتمام القائمين على التربية باستنباط المزيد من الأساليب التربوية الوقائية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فهما المعين الذي لا ينضب.
- ٣ - ضرورة توجيه القائمين على أمر التربية الأبناء وأفراد المجتمع إلى أهمية أخذ الحيطة والحذر من خلال التحصن برب الفلق من الشرور الخفية التي ذكرت في السورة.
- ٤ - عقد المحاضرات والندوات التوعوية لخدمة الجوانب الوقائية التي تخدم الأسرة والمجتمع.
- ٥ - تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر مفهوم التربية لخدمة الأسرة والمجتمع.

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية الواردة في البحث

الصفحة	الآية	رقم الآية	اسم السورة
٦	ث □ □ □ □ □ □ □ □ ...	٣٦	البقرة
٦٨	ث أ ب ب ب ب ب ب ب ...	١٠٢	البقرة
٦٨	ث ي ي ي ...	١٠٢	
٧٩-٢٧	ث ك ك ك ك ك ك ك ...	١٠٩	
٥٧	﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله . .	١١٤	
٩٦	﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . . .	١٢٥	
٦	ث ب □ □ □ □ □ □ □ □	١٦٨	
٩١	﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى . .	٢٣٨	
٧٤	﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة . .	٢٥٥	
٨٠	﴿ وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم . .	١٢٠	آل عمران
٧٩	﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم . .	٥٤	النساء
٩	﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء . .	٣٨	الأنعام
٧٤	﴿ وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك . .	١٢٣=١١٧	الأعراف
٣٧	﴿ والذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله	٧٤	الأنفال
٥٢	﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم . .	٦٧	

الصفحة	الآية	رقم الآية	اسم السورة
٢٧	ثأببببب	١٠٠	التوبة
٨٦	﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم ..﴾	١٢٨	
٧٥	﴿وقال فرعون أئتوني بكل ساحر عليم ..﴾	٨٢-٧٩	يونس
٨٢	﴿وإن يمسهك الله بضر فلا كاشف له ..﴾	١٠٧	
٦٦	ژژژژژژككك ...	٣٣	يوسف
٧٩	﴿إذا قال يوسف لأبيه يأتيني رأيت ..﴾	٥،٤	
٦٦	ژتتتتتططت ...	٣٥	إبراهيم
٣٤	ژتتتتتطتتتت	٤٤	النحل
٩	ژ ... ققققققج ...	٨٩	
٧	ژنننننتتتتتتطت	٩	الإسراء
٢٦	ژققققققج ...	٧٨	
٣٢	ژييينننتتتتت	٨٨	
٦٩	ژتتتتتتطتتط	٦٦	طه
٦٨	ژتتتتتتطت	٦٩	
٧٥	﴿قالوا يا موسى إما أن تلقى ..﴾	٧٠-٦٥	
٦٩	ژجججججج	٣	الأنبياء
٣٤	ژژككككككك	٦٣	النور

الصفحة	الآية	رقم الآية	اسم السورة
٧٠	﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض .. ﴾	٦٥	النمل
٦	﴿ فأقم وجهك للدين حنيفا .. ﴾	٣٠	الروم
٨٥	﴿ لقد كان لكم في رسول الله .. ﴾	٢١	الأحزاب
٩٠-٣٩	﴿ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا .. ﴾	٦	فاطر
٧٩	﴿ وهذا مغتسل بارد وشراب ﴾	٤٢	ص
٣١	﴿ وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ .. ﴾	٩	غافر
٨١	﴿ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة .. ﴾	٣٦-٣٤	فصلت
٩٨-٨١	﴿ وما أصابكم من مصيبة .. ﴾	٣٠	الشورى
٦٧	﴿ وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون .. ﴾	٢٠	الدخان
٩٦	﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم .. ﴾	٢	الحجرات
٧٧	﴿ ونزلنا من السماء ماء مباركا .. ﴾	٩	ق
٣٤-٧	﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه .. ﴾	٩	الحشر
٣٧	﴿ ويعلمكم الكتاب والحكمة .. ﴾	٢	الجمعة
٩٩	﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. ﴾	٣	الطلاق
٧٥	﴿ قل يا أيها الكافرون .. ﴾	٦-١	الكافرون
٧٥	﴿ قل هو الله أحد .. ﴾	٤-١	الإخلاص
٧٥-٢٥	﴿ قل أعوذ برب الفلق .. ﴾	٥-١	الفلق

الصفحة	الآية	رقم الآية	اسم السورة
٢٦	﴿من شر ما خلق..﴾	٢	،،
٢٨	﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾	٣	،،
٦٩-٢٦	﴿ومن شر النفاثات في العقد..﴾	٤	،،
٧٩-٢٧	﴿ومن شر حاسد إذا حسد..﴾	٥	،،
٧٥	﴿قل أعوذ برب الناس..﴾	٦-١	الناس
٧	ژ ك ك ك ك و	١٠٤	البقرة
٧	ژ ه ه ه ه ه ه ك	١٠٨	الأنعام
٧	ژ ك ك ك ك ك ك	١	الحجرات
٣٩	ژ و و و و و و و	٣٠	الروم
٥١-٣٩	ژ ط ط ط ط ط ط ط	١٤-١٣	لقمان
٤٠	ژ چ چ چ چ چ چ چ	٣٠	النور
٤٠	ژ چ چ چ چ چ چ چ	٣	النور
٤٠	ژ ا ب ب ب ب ب ب ب	١٢	الحجرات
٤١	ژ ن ن ن ن ن ن ن	١٥	النور
٤٧	ژ ذ ذ ذ ذ ذ ذ ذ	٨٣	الأعراف
٤٧	ژ ذ ژ ژ ژ ژ ژ ك	٩٢	هود
٥٥	ژ و ي ي ي ي ي ي ي	١٦٤	آل عمران

الصفحة	الآية	رقم الآية	اسم السورة
٦٠	ث ن ن ن ن ن ن ن	١١٠	آل عمران
٦١	ن ن ن ن ن ن ن ن	٧٩-٧٨	المائدة
٦٢	ن ن ن ن ن ن ن ن	١٧٩	البقرة
٦٠	ن ن ن ن ن ن ن ن	٢	النور
٦٤	ن ن ن ن ن ن ن ن	٢٨	النساء
٦٤	ن ن ن ن ن ن ن ن	٦	الجن

فهرس الأحاديث الواردة في البحث:

رقم الصفحة	طرف الحديث
٢٤	" كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدبت إليه اليهود.. "
٢٨	"لقد أنزلت عليّ آيات لم أرد أو لم يُر مثلهن يعني المعوذتين"
٢٨	" من أحب السرور إلى الله قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس "
٢٨	" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه المعوذتين... "
٢٨	" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان... "
٢٨	" كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر... "
٣٢	" سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: لا... "
٣٣	" تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي، ولن تتفرقا حتى يردا على الحوض "
٣٣	" كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات "
٣٥	"الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة...".
٣٧	" لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده "
٣٧	" لا يجبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ... "
٣٨	" خير الناس قربي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ... "
٤٤	"دب إليكم داء الأمم قبلكم، الحسد...."
٤٦	" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه."
٤٨	" لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام "
٤٨	" لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ... "
٤٧	" ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع بجنبه "
٤٩	" تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ... "

رقم الصفحة	طرف الحديث
٥١	" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "
٥٢	" مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك.... "
٥٩	" ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد ... "
٦١	" والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ... "
٦٥	" ن ترك متزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات ... "
٦٥	" اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ... "
٦٥	" اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر... "
٦٧	" إذا استجبح الليل — أو إذا كان جنح الليل، فكفوا صبيانكم.. "
٦٧	" لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة، ما سرى راكب بليل. "
٦٩	" اجتنبوا السبع الموبقات... "
٦٩	" ليس منا من تطير أو تطير له... "
٧٠	" من أتى عرافاً فسأله لم تقبل منه صلاة أربعين يوماً. "
٧١	" من ذهب إلى عراف أو كاهن فصدقه "
٧٢	" من اصطبح بسبعة ثمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سُم ولا سحر. "
٧٢	" طهروا هذا الأجساد طهركم الله.... "
٧٣	" الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً "
٧٤	" الشفاء في ثلاث: شربة عسل.... "
٧٧	" عليكم بهذه الحبة السوداء .. "
٧٨	" كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة. "
٨٠	" العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين... "

رقم الصفحة	طرف الحديث
٨٠	"كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاہ جبريل..."
٨٣	"إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة".
٩٢	"«يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك»".
٩٦	"إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل".
٩٧	"أمرنا بعيادة المريض، وإتباع الجنائز وتشميت العاطس..."
٩٧	"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالفلق والناس..."

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم وعلومه.

- ١- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، مكتبة العلوم والحكم لم يذكر بلد الطبع (ت.د) لم تذكر الطبعة، ج ٤.
- ٢- أبو شهبه، محمد بن محمد: المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٢هـ، ط ١.
- ٣- حسن، محمد علي: المنار في علوم القرآن، مطبعة الشرق، الرياض، ١٩٨٣م، لم تذكر الطبعة.
- ٤- خان، صديق حسن: فتح البيان في مقاصد القرآن، المكتبة العصرية، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ٤.
- ٥- دمشقي، عمر بن علي: اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ٢٠.
- ٦- رازي، محمد بن أبي بكر: تفسير الفخر الرازي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ لم تذكر الطبعة، ج ٣٢.
- ٧- زرقاني، محمد عبدالعظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ، لم تذكر الطبعة، ج ١.
- ٨- زركشي، محمد بن عبدالله: البرهان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ١.
- ٩- سعدي، عبدالرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق النجار، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ، ط ٢.

- ١٠- سيوطي، جلال الدين عبدالرحمن: الإتقان في علوم القرآن،
دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٧هـ، ط١، ج١ .
- ١١- صالح، صبحي: مباحث في علوم القرآن، دار العلم، بيروت،
١٩٨٨م، ط١٧ .
- ١٢- صالح، علي الحمد المحمد: الضوء المنير على التفسير،
دار
السلام، الرياض، (ت.د) ، لم تذكر الطبعة، ج٦ .
- ١٣- طبري، محمد جرير: جامع البيان في تأويل القرآن، دار
الفكر
بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج١ .
- ١٤- علوي، محمد الأمين عبدالله: حدائق الأرواح والريحان، دار
طوق النجاة، لم تذكر البلد، (ت.د) ، ج٣٢ .
- ١٥- قرطبي، محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ ، لم تذكر الطبعة ، ج٢٠ .
- ١٦- قطان، مناع خليل: مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة،
لم تذكر البلد، ١٤٠٦هـ، ط٢ .
- ١٧- قطب، سيد: في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٠م،
ط٩، ج٩
- ١٨- قنوجي، أبي الطيب صديق حسن: فتح البيان في مقاصد
القرآن، المكتبة العصرية ، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة،

١٩- ناصري، محمد المكي: التبشير في أحاديث التفسير، دار الغرب الإسلامي، لم يذكر البلد، (ت.د)، لم تذكر الطبعة.

ثانياً: كتب السنة:

٢٠- ابن بطلال، أبي الحسن بن خلف: شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد، لم تذكر البلد، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ٩.

٢١- ابن حنبل، أحمد: المسند، المطبعة الميمنية، القاهرة، (ت.د)، ط ١،

ج ٢٠

٢٢- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: الباعث الحثيث بشرح علوم الحديث،

تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، (ت.د)، ط ١.

٢٣- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، دار الكتب العلمية، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ٢.

٢٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود، دار الجنان، بيروت، ١٤١٠هـ، ط ١.

٢٥- أصبحي، مالك بن أنس: الموطأ، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ٢.

٢٦- بخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت،

١٤٢٠هـ، لم تذكر الطبعة.

٢٧- بخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار السلام للنشر،

الرياض، ١٤١٩هـ، ط ٢.

٢٨- ترمذي، محمد بن علي الحكيم: الجامع الصحيح، دار الكتب العلمية،

بيروت، (ت.د) لم تذكر الطبعة، ج ٢.

٢٩- جوهرى، إسماعيل بن محمد: الصحاح، تحقيق أحمد عبدالغفور

عطار، دار الملايين، بيروت، ١٤٠٢هـ، لم تذكر الطبعة، ج ٦.

٣٠- خطيب، محمد عجاج: أصول الحديث وعلومه وصحيحه، دار

الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ، لم تذكر الطبعة.

٣١- رازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة

للكتاب، لم تذكر الطبعة، ٢٠٠٦م، لم تذكر الطبعة.

٣٢- زيدان، عبدالكريم: الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ١٩٨٧، لم تذكر الطبعة

٣٣- سيوطي: جلال الدين: الجامع الصغير، الناشر عبدالحميد أحمد

حفني، لم تذكر دار الطبع، لم يذكر البلد، لم تذكر الطبعة، ج ٢.

٣٤- عبدالباقي، محمد فؤاد: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان،

مكتبة عيسى الحلبي، القاهرة، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ١.

٣٥- عسقلاني، أحمد بن علي بن أحمد: فتح الباري بشرح صحيح

البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٠هـ، لم تذكر الطبعة.
٣٦- مباركفوري، محمد بن عبدالرحمن : تحفة الأحوذى بشرح
الترمذى،
دار الفكر، بيروت، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ١٠.

٣٧- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، دار الريان،
القاهرة، (ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ١٦.

٣٨- نووى، أبو زكريا يحيى بن شرف: رياض الصالحين، شركة
الشمري، القاهرة، ٦٧١هـ، لم تذكر الطبعة، ج ٣.

٣٩- نووى، أبو زكريا يحيى بن شرف: صحيح مسلم بشرح النووي،
دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ، لم تذكر الطبعة، ج ٨.

ثالثاً: المعاجم:

٤٠- ابن فارس، أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام
محمد هارون، دارحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧١هـ، لم
تذكر الطبعة، ج ٦.

٤١- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، إعداد مرعشلي وخياط،
دار لسان العرب، بيروت، (ت، د)، لم تذكر الطبعة، ج ١.

٤٢- أزهرى، محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق الأبياري، دار الكتاب

العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، لم تذكر الطبعة، ج٩.

٤٣- راغب الأصبهاني، الحسين بن محمد: معجم مفردات القرآن، تحقيق

مرعشلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧١هـ لم تذكر الطبعة.

٤٤- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، تحقيق إبراهيم مصطفى

وآخرون، المكتبة الإسلامية، استنبول، (ت.د)، لم تذكر الطبعة،

ج١.

رابعاً: الرسائل العلمية :

٤٥- بانبيلة، حسين عبدالله: أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية العلوم الاجتماعية،

الرياض، ١٤٢٥هـ.

٤٦- حدري، خليل بن عبدالله: التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة

المدارس الثانوية منها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى،

كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٤٧- خليفات، عدنان عبدالكريم: منهج القرآن الكريم في الوقاية من

الذنوب ومعالجتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،

كلية الشريعة، عمان، ١٤٠٨هـ .

٤٨- عنزي، سليمان صفوت: التربية الوقائية في سورة النور وتطبيقاتها

التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية

التربية، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ .

٤٩- فعر، خالد عوض: التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات

وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،

كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤٢١هـ.

٥٠- لعبون، حصة محمد: نماذج في التربية القرآنية بالأحداث، رسالة

ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ.

خامساً : الكتب المنشورة :

٥١- ابن القيم، محمد بن أبي بكر الجوزي: الطب النبوي، تحقيق محمد

محمود إسماعيل، مؤسسة المختار، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ط١.

٥٢- ابن القيم، محمد بن أبي بكر الجوزي: تحفة المودود في أحكام

المولود، تحقيق عبداللطيف الفواعير، دار الفكر ، عمان،

١٤٠٨هـ، لم تذكر الطبعة.

٥٣- أبو العينين، علي خليل: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم،

دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥، ط٢.

٥٤- أبو رغبة، عبدالفتاح: الرسول المعلم وأساليب التعليم، مكتبة

المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٧هـ، لم تذكر الطبعة.

٥٥- أنصاري، محمد بن محمد الأمين: التحليل الموضوعي لآداب سورة

الحجرات، دار الرسالة، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ط٢.

٥٦- حسن، نديم: قضية الإيمان، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٣م،

لم تذكر الطبعة.

٥٧- حكيم، أبادير: التربية الأخلاقية، مطبعة اليقظة، القاهرة، (ت.د)،

لم تذكر الطبعة.

٥٨- خولي، فداء: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت،

١٤٠٢هـ، لم تذكر الطبعة.

- ٥٩- رزوق، أسعد: موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩م، لم تذكر الطبعة.
- ٦٠- زاهر، ضياء: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٤هـ، لم تذكر الطبعة.
- ٦١- زبيدي، محمد: تاج العروس، دار ليبيا، بنغازي، ١٩٦٦م، لم تذكر الطبعة، ج ٢.
- ٦٢- زنجير، محمد رفعت: أهمية الإيمان وآثاره في بناء الفرد والمجتمع لم تذكر دار الطبع، لم يذكر البلد، ١٤٠٩هـ، لم تذكر الطبعة .
- ٦٣- سليمان، عرفات عبدالعزيز: ديناميكية التربية في المجتمعات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م، لم تذكر الطبعة.
- ٦٤- شريف، عبدالسلام محمد: المبادئ الشرعية، الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ، لم تذكر الطبعة .
- ٦٥- شوكاني، محمد بن علي بن محمد: فتح القدير، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٠هـ، لم تذكر الطبعة، ج ١.
- ٦٦- شيباني، محمد التومي: أسس التربية الإسلامية، لم تذكر دار الطبع، لم يذكر البلد، (ت.د)، لم تذكر الطبعة.
- ٦٧- عبدالسلام ، وحيد: الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار، لم تذكر الطبع، لم يذكر الطبع،(ت.د)، لم تذكر الطبعة.
- ٦٨- عطار، ليلي عبدالرشيد: الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية،

تهامة، جدة، ١٤٠٣هـ، لم تذكر الطبعة.

٦٩- علي، سعيد إسماعيل وآخرون: التربية الإسلامية المفهوم

والتطبيقات، دار الثقافة، القاهرة، (ت.د)، لم تذكر الطبعة.

٧٠- علي، سعيد إسماعيل: أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة،

القاهرة، ١٣٩٦هـ، لم تذكر الطبعة.

٧١- غامدي، محمد: دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها، لم تذكر

دار الطبع، لم يذكر بلد الطبع، (ت.د)، لم تذكر الطبعة.

٧٢- غزالي، أبو حامد: إحياء علوم الدين، تحقيق محمد بن عبد الملك

الزعبي، دار المنار، لم تذكر بلد الطبع، (ت.د)، لم تذكر الطبعة،

ج ٣.

٧٣- غزالي، أبو حامد: إحياء علوم الدين، دار قتيبة، بيروت،

١٤١٢هـ، ط ١.

٧٤- فودة، حلمي محمد وآخرون: المرشد في كتابة الأبحاث، دار

الشروق، القاهرة، ١٤٢١هـ لم تذكر الطبعة.

٧٥- فيومي، أحمد بن محمد: كتاب المصباح المنير، دار القلم، بيروت،

(ت.د)، لم تذكر الطبعة، ج ١.

٧٦- قحطاني، سعيد بن علي: العلاج بالرقى من الكتاب والسنة، مكتبة

الملك فهد، الرياض، ١٤٢٤هـ ، ط١٦.

٧٧- قرضاوي: يوسف: الحلال والحرام في الإسلام، المكتب الإسلامي ،

عمان، ١٩٨٠م، لم تذكر الطبعة.

٧٨- قرضاوي، يوسف: كيف نتعامل مع السنة، دار الشروق، القاهرة،

١٤٢١هـ، ط١.

٧٩- قطب، محمد: منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، القاهرة،

١٤٠٨هـ، ط٨.

٨٠- لويحق، عبدالرحمن بن معلا: الغلو في الدين في حياة المسلمين

المعاصرين، دار الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ، لم تذكر الطبعة.

٨١- ماوردي، أبي الحسن على بن محمد: نصيحة الملوك، مؤسسة

شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٨م، لم تذكر الطبعة.

٨٢- مجلة الأسرة، العدد ٦٩، ذو القعدة، ١٤١٩هـ.

٨٣- مدكور، علي أحمد: المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة،

١٤١٧هـ، لم تذكر الطبعة .

٨٤- مراد، يوسف: مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، القاهرة،

١١١٩م، ط٧.

٨٥- مروزي، محمد بن نصر: السنة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،

١٤٠٨هـ، ط١.

٨٦- نحلاوي، عبدالرحمن: أصول التربية الإسلامية وأساليبها،

دار الفكر، دمشق ١٩٦٧م، ط٢، .

٨٧- نر، عصام: الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر، عمان، (ت.د.) ،

ط ٢.

٨٨- يالجن، مقداد: منابع مشكلات الأمة الإسلامية، لم تذكر دار الطبعة،

الرياض، ١٤١١هـ، لم تذكر الطبعة.

٨٩- يكن ، فتحي: التربية الوقائية في الإسلام، لم تذكر الطبع، لم يذكر

البلد، (ت.د)، لم تذكر الطبعة.

الملاحق

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس المصادر والمراجع .